اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت

اعداد

د. محمد الصافي عبد الكريم عبد اللا

مدرس علم النفس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

أولاً : مقدمة الدراسة

ارتبطت الحضارة العالمية بتغيرات واسعة في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وبرزت في العصر الذي نعيشه معان وأبعاد جديدة وأصبحت الانترنت الشبكة العالمية الأوسع للمعلومات التي جمعت معلومات الكون والحضارة وشكلت أكبر بنك معلومات عالمي ديناميكي ، يسمح لأي إنسان أن يتصل به وينشر معلوماته وآراءه دون شروط مسبقة ، وجعلت الإنسان يتعرف على آخر مستجدات الحضارة والعلوم في العالم لحظة بلحظة دون تأخير . [١]

فالعصر الحديث بطبيعته يفرض علينا تحديات كثيرة يجب التعامل معها بحرص فلا يكاد يخلو منزل أو موقع عمل أو إدارة أو مؤسسة تعليمية أو ثقافية ، بل وفي الشارع من أجهزة الحاسوب وما تتيحه من استخدامات على مواقع الانترنت ، فالتوازن وحسن استخدام هذه التكنولوجيا وضرورة ترشيد استخدامها كي يستفيد منها الشباب في نموه وتقدمه وليس لاستهلاك وقته واستنزاف طاقته وجهده .

وكما هي العادة في كل التكنولوجيات المؤثرة في صياغة المجتمع الإنساني ، ينصرف الحديث في البداية إلي جوانبها الفنية ، والتي سرعان ما تتواري لتبرز جوانبها الاجتماعية والنفسية، وكان من الطبيعي أن تكون تكنولوجيا الانترنت أسرع من غيرها في نزع تفاعلها التقني لتكشف عن مغزاها الثقافي ، فالشبكة تساهم في تشكيل الوعي الاجتماعي وتلعب دوراً حيوياً في تكامل منظومة الثقافة مع منظومات التربية والإعلام والاقتصاد . [٢]

ويمثل الانترنت للشباب تحدياً ثقافياً قاسياً على الجبهات جميعها ، سواء فيما يخص مضمون رسائلنا الثقافية ، وقيمة تراثنا عالمياً ، وفاعلية مؤسساتنا الثقافية الرسمية وغير الرسمية أو فيما يخص أساليب حوارنا فيما بيننا ومع الغير وأصبحنا مهددين بفجوة لغوية تفصل بين العربية ولغات العالم المتقدم . [٣]

إن استخدامات الانترنت متعددة بتعدد محتوياتها ، ويختلف الأفراد في هذه الاستخدامات ومدي الوقت الذي يستغرقه الفرد أمام هذه التعددية من الاستخدامات ، وقد يصل هذا الحد إلي درجة الإدمان مما يشكل خطراً كبيراً على هؤلاء الأفراد ، هذا ويلجأ مستخدموا الإنترنت إلي تكوين علاقات تختلف عن علاقات الحياة العامة ، وقد تكون هذه العلاقات سلبية أو إيجابية ولكنها في الأغلب تتميز بقلة التحكم في السلوك مقارنة بسلوك الفرد في الحياة العامة ، حيث لا يكون هناك رقابة على تصرفات وأفعال

الفرد ، وبالتالي يسمح لنفسه بأن يسلك كل ما لا يستطيع فعله في الحياة الواقعية . [٤]

إن من طبيعة الإنترنت التعرف على أفراد من مختلف أنحاء العالم ، وهذا من شأنه أن يدعم شخصية الفرد اجتماعياً ، ولكن طريقة بعض الأفراد في محاولة الاستفادة من هذه الطبيعة المتميزة للإنترنت تؤدي إلي نتائج عكسية ، حيث أن الوقت الطويل الذي يتم قضاؤه أمام الإنترنت ينعكس بشكل سلبي على علاقات الفرد بأقرانه ، من حيث تقلص علاقات الفرد بأصدقائه وعلاقاته في المجتمع بشكل عام مما يشكل خطورة على شخصية الفرد ككل . [٥]

ومن هنا يقوم البحث على دراسة الاتجاهات نحو استخدام تقنيه من أهم تقنيات العصر الحديث وهو الإنترنت وذلك لدي فئة الشباب الجامعي .

ثانياً : مشكلة الدراسة

شهدت السنوات الماضية تحولات تكنولوجية وعلمية واقتصادية هائلة ، وسوف تشهد السنوات المقبلة تطورات خطيرة في كافة المجالات ، فالعالم يتجه بسرعة نحو تكامل التقدم العلمي في كافة مناحي الحياة .

وتنبع مشكلة الدراسة الحالية من أن شبكة الإنترنت قد أصبحت عاملاً أساسياً في حياة أفراد المجتمع عامة وحياة الشباب بصفة خاصة ، حيث أن معظم الشباب يقومون باستخدام الإنترنت وهذا الاستخدام قد يزداد بزيادة العمر لمستخدمي هذه التقنية . [٦]

وتتنوع أشكال هذا الاستخدام من استخدام فعال وغير فعال ، ويتضح من بعض الدراسات أن الشباب يلجأون إلي قضاء أوقات طويلة أمام هذه الشبكة مما يصل إلي حد الإدمان . [٧]

وهذا الوقت الذي يتم قضاؤه أمام شاشات الكمبيوتر والإنترنت يكون على حساب الحياة العائلية والدراسة والعمل بل والنوم أيضاً ، حيث يفضل الشباب الإنترنت مقارنة بأنشطة اليوم الأخرى . [٨]

وتتنوع أنشطة استخدام شبكة الإنترنت فتشمل ممارسة الألعاب ، ومشاهدة المواقع الجنسية ، وتبادل المعلومات ، وتوضح الدراسات أن الأفراد الذين يكون محور حياتهم الإنترنت يظهرون عدم التوافق مع المجتمع وأفراده ، وذلك على عكس الأفراد الذين لم يفرطوا في استخدام الإنترنت كوسيلة للتسلية ، واستثمروه بشكل إيجابي ، فقد أظهروا الشعور بالرضا أكثر نحو الأصدقاء والأسرة . [٩]

كما تُعد مرحلة الشباب من مراحل العمر التي تمر بالإنسان وتتميز هذه المرحلة بالحيوية والنشاط والطاقة التي لا يمكن تجاهلها حيث أنها

تضيف للمجتمع طابع متميز بالقدرة على التعليم وتحمل المسئولية ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت ولذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي :

ما هي اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت ؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :

١. ما هي المعارف والخبرات المرتبطة باستخدام الإنترنت ؟
٢. ما هي مظاهر الانفعالات والمشاعر المرتبطة باستخدام الإنترنت ؟
٣. ما هي مظاهر السلوك المرتبطة باستخدام الإنترنت ؟

ثالثاً : أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدي لدراسته حيث تسعي لدراسة اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت ، ولهذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب :

- الجانب النظري :
  ١. ندرة الدراسات العربية في هذا المجال .
  ٢. التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت .
- الجانب التطبيقي :
  ١. إعداد مقياس لاتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت .
  ٢. توفير معلومات وبيانات تفيد أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وذلك في تعاملهم مع إحدى متغيرات العصر الذي نعيش فيه .
  ٣. إفادة المهتمين بالشباب من آباء وتربويين وأخصائيين اجتماعين ونفسيين في التعرف على اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت .

رابعاً : أهداف الدراسة

تنقسم أهداف الدراسة إلي :

أ. الهدف العام :

التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت .

ب. الأهداف الخاصة :

- التعرف على المعارف والخبرات المرتبطة باستخدام الإنترنت لدي الشباب الجامعي .

- التعرف على مظاهر الانفعالات والمشاعر المرتبطة باستخدام الإنترنت لدي الشباب الجامعي .
- التعرف على مظاهر السلوك المرتبطة باستخدام الإنترنت لدي الشباب الجامعي .

خامساً : مفاهيم الدراسة

١. الاتجاهات :

يعرف " حامد زهران " الاتجاه النفسي بأنه عبارة عن استعداد نفسي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة ، والاتجاهات توجه إدراك الفرد وتضبط سلوكه وتحدد العلاقات الاجتماعية وتيسير عملية الاختيار واتخاذ القرارات . [١٠]

وقد يشير الاتجاه إلي ميل مؤيد أو مناهض أو محايد لموضوع، وقد يتحرك الاتجاه فوق متصل متعدد الدرجات من تأييد تام أو رفض تام أو حيادية فيما يتصل بموضوع الاتجاه . [١١]

وتبدو الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في وجهتين متباينتين وهما :

- الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الإنترنت : ويعني بها الباحث الاستخدام المفيد لهذه التقنية في أغراض نافعة مثل المعرفة والإطلاع على ثقافات مختلفة من أجل الاستفادة منها وكذلك المدى الزمني المناسب للاستخدام دون إهدار للوقت .
- الاتجاهات السالبة نحو استخدام الإنترنت : ويعني بها الباحث الاستخدام غير الفعال مثل ممارسة الألعاب والإطلاع على مواقع إباحية واستخدام برامج الدردشة من خلال شبكة الإنترنت وهذه الممارسات تبدد طاقات وقدرات الشباب وتهدر وقته لأنهم يفضلون ذلك عن بقية أنشطة الحياة من اتصال عائلي أو نشاط اجتماعي أو دراسة .

٢. مفهوم الشباب :

يُعد مفهوم الشباب ومرحلة الشباب من المفاهيم التي اختلف حولها الباحثون ، بل أنها قد لا تستوقفهم كثيراً ، وكما يقول " أحمد ذكي صالح " لأن مرحلة الشباب لا تستوقف عادة علماء النفس بقدر ما تستوقفهم الطفولة والمراهقة . [١٢]

وقد اختلف العلماء في تحديد المرحلة سواء من الناحية الزمنية أو من الناحية النفسية أو الاجتماعية . فلم يتم أي تحديد زمني لبدايتها أو

نهايتها فبعض العلماء يحددها على أساس المعيار العمري فقط باعتبارها مرحلة من السابعة أو الثامنة عشر حتى السادسة والعشرين وما بعدها ويراها البعض أيضاً على أنها تبدأ من الخامسة عشر وحتى الثلاثين . [١٣]

أما علماء الاجتماع فيشيرون إلي أهمية الدور في تحديد مرحلة الشباب ، وفي ضوء الدور الاجتماعي يمكن تحديد مرحلة الشباب على أنها المرحلة التي تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الشخص ليحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً في بنائه الاجتماعي وتنتهي هذه المرحلة متى يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي.[١٤]

بينما يعتمد علماء النفس في تحديدهم لمرحلة الشباب على الجانب الارتقائي Devlopmental ويرون أن هذه المرحلة تبدأ باكتمال النضج الجنسي ـ بلوغ القدرة على التناسل ، وتيقظ الحاجة الجنسية ـ ويحدث ذلك عند سن الخامسة والعشرين أو ما حولها ، وهي السن التي تحدث عندها تحولات هامة في حياة الفرد ، حيث يبدأ حياة الراشدين وينزل إلي معترك الحياة ، ويرتبط بالعديد من المؤسسات التي يتعامل معها الراشدون . [١٥]

ويحدد الباحث مفهوم الشباب في هذه الدراسة معتمداً على المعياري الزمني والذي في ضوئه يعتبر الشباب هم الأفراد الواقعين في المدي العمري ١٨ ـ ٣٠ سنة .

٣. الإنترنت :

يعرف الإنترنت على أنه مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المترابطة في شبكة أو عدة شبكات أو هي عملية اتصال بين شبكات يحكمها نظام معين . [١٦]

وهي عبارة عن كل الشبكات الحاسوبية المحلية التي يتصل بعضها ببعض في جميع أنحاء العالم لتشكل شبكة واحدة ضخمة تنقل المعلومات من منطقة لأخرى بقدرة فائقة وبشكل دائم التطور. [١٧]

سادساً : الإطار النظري للدراسة

لعبت شبكة الإنترنت دوراً هاماً ورئيساً كأحد المصادر الكبرى للمعلومات والاتصالات العالمية وتزداد أهميتها يوماً بعد يوم مع التوسع في المجالات التي تضمها الشبكة ومع تزايد أعداد المستخدمين لها . وتعتمد تلك الشبكة على الأساليب والوسائل الالكترونية أما أطرافها فهم يستخدمو شبكات الكمبيوتر العالمية ، وكان الناس في الماضي يميزون

بين تكنولوجيا المعلومات من ناحية وتكنولوجيا الاتصالات من ناحية أخري ويقصد بالأولي استخدام الحاسب الآلي على نحو ما يحدث في الاستخدام الآلي للمعلومات في ضبط الأعمال الإدارية والسيطرة عليها ميكانيكياً ، أما الثانية فكان يقصد بها آلات الفاكس أو عقد الاجتماعات عبر الفيديو أي عمليات تحقق الاتصال اليكترونياً ثم حدث تطور جوهري تمثل في تكامل الوسائط المتعددة داخل الحاسب الآلي الأمر الذي ييسر تسخير كل تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات الالكترونية ، وأصبح يطلق عليها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي تتضمن كافة التكنولوجيات التي تيسر التعامل مع المعلومات وتحقق كل أشكال الاتصال بين الأفراد وبعضهم البعض من ناحية وبين الأفراد والأجهزة الالكترونية من ناحية أخرى . [١٨]

يتألف الإنترنت من ألاف الشبكات المتصلة مع بعضها البعض ولا يوجد مسئول واحد عنها ، وهذا يعتبر من الصفات التي تتميز بها الإنترنت وكل شبكة مستقلة بذاتها ولكنها متصلة بالإنترنت .

وتتضح أهمية شبكة المعلومات والاتصالات الدولية والإنترنت فيما يلي :

أ. التعليم والبحث العلمي :

تعتبر الإنترنت أحد مظاهر العولمة الاتصالية وهي تمثل بداية ثورة معرفية بما توفره للباحثين من إمكانية الإطلاع على مختلف المعارف ومن مختلف المصادر مما يساهم في خلق ثقافة إنسانية ذات رؤية أكثر شمولاً [١٩] .

ويمكن للطلاب عن طريق الإنترنت تطوير معرفتهم بموضوعات تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات وتقع على الطلبة مسئولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير [٢٠] .

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن استخدام الإنترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الإيجابيات منها المرونة في الوقت والمكان ، وإمكانية الوصول إلي عدد أكبر من الجمهور في مختلف أنحاء العالم فضلاً عن إتاحته لمجال أوسع من المعلومات والمصادر التي كانت من الصعوبة أو من المستحيل الحصول عليها في السابق .

ب. التجارة الالكترونية :

أصبح الإنترنت أداة قوية للتسوق والإعلان والمبيعات فقد يصل العملاء إلي مواقع الشركة لإيجاد معلومة عن المنتج أو استعراض أفضل

الأسعار قبل الشراء ، لذلك قدمت مؤسسات التسوق والمبيعات معلومات عن منتجاتها وخدماتها على الإنترنت موضحة التحسينات في منتجاتها الحالية ، ويصل المنتج إلي المستهلك في مكانه وبنفس المواصفات المطلوبة وأيضاً ما توفره من تخفيضات في أسعارها . [٢١]

وتجذب التجارة الالكترونية نسبة متزايدة من الاقتصاد العالمي تنامي حجمها بحوالي مئات البلايين ، وقد وصل حجمها إلي (٢,٢٣,١) بليون دولار عام ٢٠٠١ . [٢٢]

ج. الترفيه :

تعمل وسائل الإعلام بصفة عامة على مساعدة الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية وتساعده بذلك على الراحة والاسترخاء بجانب شغل أوقات الفراغ ، واكتساب الحقيقة والمتعة الجمالية ، ومساعدته على إطلاق العواطف والمشاعر . [٢٣]

وتتجلي الوظيفة الترفيهية في الإنترنت بصورة واضحة من خلال الألعاب المختلفة والأفلام والدردشة التي تتسم بالتنوع والجاذبية ، وتبدو هذه الوظيفة الترفيهية أوضح في مقاهي الإنترنت ، حيث أنه بالإضافة إلي ما سبق ، تتضمن هذه المقاهي الخروج مع الأصدقاء واللعب الجماعي أو المشاركة في برنامج معين . [٢٤]

مظاهر سوء استخدام الإنترنت

أكدت إحدى الدراسات العلمية الحديثة الصادرة من جامعة بيتسبرج بالولايات المتحدة الأمريكية أن ٦٠ % من مستخدمي الإنترنت في العالم قد أساءوا استخدام شبكة الإنترنت ، وأن الممارسة هي التي أوجدت سوء الاستخدام ومن ثم فإن أي فرد يمكن أن يصبح عرضه للوقوع في تلك المشكلة في أي مرحلة عمرية ومن أي طبقة اجتماعية اقتصادية ، ومن أي مستوي تعليمي فيتحول الاستخدام الفعال للانترنت إلي إساءة الاستخدام بل وإلي إدمان عندما توجد إشارات للخطر بعضها عضوية أو معرفية وجدانية أو سلوكية .

١. المظاهر العضوية :
   - اضطراب عادات الأكل والنوم والنظافة الشخصية .
   - زيادة إجهاد العين مما يؤدي إلي الصداع وضعف البصر .
   - آلام في الظهر والرقبة مما يجعله أكثر عرض لتشوه العمود الفقري .
   - متلازمة الإنترنت (Internet Syndrome) والتي تعود إلي الإجهاد والتوتر من جراء متابعة النقاط المنبعثة على الشاشة وليس بسبب الإشعاع ولكنه يعود إلي الإفراط في ملاحظة شاشات الكمبيوتر والذي يترتب على زيادة في هرمونات التوتر بالجسم تؤدي إلي الشعور بسخونة وحكة في الجلد . [٢٥]

٢. المظاهر المعرفية والوجدانية :
   - عدم القدرة على التحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الإنترنت وهو ما يسمي بالاستخدام القهري للانترنت .

- ظهور نمط تفكير غير منطقي أكثر ميولاً للأحداث السلبية تتداخل فيه أفكار متنوعة ترتكز على مفاهيم مختلفة ليس لها أي التزام قانوني أو ديني أو خلقي .
- الإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية أثناء استخدام الإنترنت والترقب الدائم لفترة استخدامه القادمة .
- الشعور بالانبهار أمام الإنترنت والحماس والفاعلية والجاذبية وأنه السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة الاكتئاب .
- ظهور المشاعر السلبية كالقلق والوحدة والإحباط عند التوقف عن استخدام الإنترنت.[٢٦]

٣. المظاهر السلوكية والاجتماعية :

- الكذب وعدم الاعتراف باستخدام الإنترنت .
- العجز عن كبح جماح استخدام الإنترنت .
- ضعف الاحساس بقيمة الذات فيهرب إلي الإنترنت لينشئ مفهوم ذات مثالي يحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف من خلال عالم افتراضي .
- اللامبالاة والتي تؤدي إلي إهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية والانجذاب لإقامة علاقات عبر الإنترنت والتي تعد أكثر تحرراً من المعايير الاجتماعية وأكثر إثارة وأقل خطورة .
- تجاهل العمل وانخفاض المستوي الدراسي وزيادة معدلات الغياب من الدراسة .
- الإسراف في الدخول على مواقع ذات جاذبية خاصة مثل حجرات الدردشة Chat Room ومواقع الخلاعة ... الخ) . [٢٧]

النظريات المفسرة لسوء استخدام الإنترنت

توجد عدة تفسيرات لسوء استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من قبل الأطباء وعلماء النفس :

أ. التفسير السلوكي :

اعتمدت هذه التفسيرات على نظرية الاشتراط الإجرائي ، إذ يتوقف احتمالية صدور استجابة الشخص على ما يحصل عليه من مكافئة أو عقاب لهذه الاستجابة ، فالعقاقير والمقامرة والكحوليات والإنترنت كلها يمكن أن تكون معززات تعطي كثيراً من المكافئة لاستجابات الشخص ، إذ تعد هذه الأشياء وسائل للتهرب من الواقع ، فضلاً عما تقدمه من متعة وحماس وراحة حسية وجسمية وانفعالية . [٢٨]

وفي هذا الإطار قدم " دافيز " ٢٠٠١ نظريته السلوكية ـ المعرفية كمحاولة لبناء نموذج يجمع بين النواتج السلوكية (السببية ـ الارتقائية) المرتبطة بالاستخدام المفرط للانترنت ، ويقوم نموذج "دافيز" على افتراض أن الأفراد الذين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية (مثل الشعور بالوحدة ، والاكتئاب) يحملون إدراكات سلبية عن كفاءاتهم الاجتماعية ، هؤلاء الأفراد يفضلون التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت لأنه أقل تهديداً وأقل مخاطرة وينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر والإنترنت ، وهذا بدوره يفرز كثيراً من المشكلات الشخصية والاجتماعية والمهنية .[٢٩]

وبالرغم من المحاولات التفسيرية السابقة، فقد أشار " بيرد وولف " Beard & Wolf 2001" إننا ما زالنا بحاجة إلي تأسيس نظريات نفسية أكثر عمقاً حول طبيعة الاستخدام غير السوي للانترنت ، خاصة وأن كثيراً من بيانات البحوث التي تم الحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت نفسها ، وليس بشكل عشوائي من المجتمع الأصلي ، مما قد تشمل على حقائق غير مدعمة أمبيريقيا. [٣٠]

ب. التفسير السيكودينامى :

فسرت التوجهات السيكودينامية الاعتماد على الإنترنت في ضوء صدمات الطفولة المبكرة ، وارتباطها بسمات الشخصية ، وأحداث الحياة الضاغطة ، والاستعدادات النفسية الموروثة ، قد تسبب الانعصابات ـ مع وجود بعض العوامل المهيأة كالاستعدادات المرضية ـ وقوع الفرد في إدمان الكحوليات أو الهيروين أو المقامرة أو الجنس أو التسوق أو الكمبيوتر والإنترنت وما تقدمانه من خدمات .

ج. التفسير الطبي البيولوجي :

فسر المنظور الطبي البيولوجي إدمان العقاقير والكحوليات في ضوء العوامل الوراثية ، وحالات عدم التوازن الكيميائي في الدماغ وفي الناقلات العصبية ، وما يتعلق بها من تغيرات في الكرموزومات

والهرمونات والمواد الكيميائية الضرورية لتنظيم نشاط المخ والجهاز العصبي .

فقد أظهرت البحوث في هذا المجال ، أنه توجد عقاقير قد تحدث خللاً في التواصل العصبي Synaptic مما يترتب عليه أن يرسل المخ معلومات غير صحيحة كأن يتوهم الشخص باعتدال المزاج لممارسة نشاط معين ، مثل تناول العقاقير أو المخاطرة ، أو المقامرة ، وبتطبيق مثل هذا التفسير على حالة الاعتماد على الإنترنت ، حيث تتيح الإنترنت للفرد شعوراً بالمتعة والإثارة .[٣١]

المشكلات المترتبة على سوء استخدام الإنترنت

إننا نعيش فترة مثيرة من عصر المعلومات ، وفي كل مكان تذهب إليه تنبثق الأسئلة حول الكيفية التي ستغير بها تكنولوجيا المعلومات والإنترنت حياتنا ، فالناس يريدون أن يفهموا كيف سيجعل الإنترنت المستقبل مختلفاً ، وهل ستكون حياتنا أفضل أم أسوأ .

غير أن الحقيقة لا تعني أنه لا توجد دواع للقلق فيما يتعلق بما هو في سبيله للحدوث لنا جميعاً، فكما هو الحال في كل التغيرات الكبرى فإن فوائد مجتمع المعلومات والإنترنت ستجلب معها خسائر ، وسوف تكون هناك اختلالات في بعض قطاعات المجتمع . [٣٢]

إن التقدم التكنولوجي في استخدام الإنترنت سوف يجبر المجتمع كله على مواجهة مشكلات جديدة شائكة بإمكاننا أن نتنبأ إلا بالقليل منها غير أن علينا أن نتهيأ للتغير لمواجهة الظروف والتغيرات المسئولة عن الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت ، ومن هذه المشكلات :

أ. مشكلات نفسية :

تتمثل أحد المخاوف الأكثر خطورة في هروب مستخدم شبكة الإنترنت من الواقع الفعلي إلي عالم افتراضي ، فعلي الإنترنت يمكن للمستخدم أن يذهب بعيداً عن كل شئ ، يهرب إلي أرض الخيال ، ليلقي عالماً ويصنع صداقات مع من لا يستطيعون رؤيته ومن لا يعرفونه ، ويتقمص الشخصية التي يختارها ويتصرف كما يريد دون خوف أو تهديد ، كما هو الحال فيما يحيط به في الحياة الطبيعية ، وإذا كان خجولاً أو مملا يمكن أن يصبح ظريفاً ، وينشئ مفهوم ذات مثالي Self Ideal Concept ليحل محل مفهومك ذاته الواقعي الضعيف ، وإذا كان من ذوي الصعوبات في العلاقات في حياته الطبيعية مما جعله منعزلاً فإنه يكون عرضه لخطر إدمان التفاعل على الإنترنت، فعلي الإنترنت يشعر بأنه جيد ويستطيع الحصول على المكانة والأهمية من الناس والأصدقاء ، وعليه

تصبح الصلات بديلاً آمنا عن تهديد العلاقات في الحياة الطبيعية ، ويصبح الإنترنت طريقة لتجنب الاتصال الاجتماعي الحقيقي .

فإذا وجد مستخدم الإنترنت نفسه كثير الهروب إلي تلك العوالم الافتراضية الجذابة ، أو يقضي معها أوقاتاً طويلة بأكثر مما ينبغي ، وعندما تصبح ممارسة شائعة فإن من المؤكد أن هذا الواقع الافتراضي سيكون أكثر استحواذا على الانتباه وأكثر قابلية للإدمان ، وهو يمثل أحد المخاوف الأكثر خطورة المترتبة على سوء استخدام الإنترنت . [٣٣]

ومن المشكلات النفسية أيضاً ما يسمي بالانطواء على الإنترنت ، وتوجد هذه الحالة نتيجة الاغتراب النفسي الذي يتعرض له الشباب من تعقد الحياة وسرعة إيقاعها ، والذي تسبب في افتقادهم للأمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات ، وما يرتبط بذلك من شعور بالوحدة أو الخوف وعدم الإحساس بتكامل الشخصية وشعور الفرد أنه أصبح بلا موقف واضح ، ولا يجد لدي المجتمع حلا لتلك الحالة التي يعيشها ، مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها ، وبالتالي يفقد الثقة في نفسه ، وتترسخ لديه قيم السلبية والقلق والرفض ، فينكب على الإنترنت الذي يستغرق وقته ويستمر في العمل عليه بشكل يشبه مدمني القمار، وقد توجد هذه الحالة لدي الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية ، أو الأشخاص الذي يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشاكلهم الحياتية ، فيلجأون للإنترنت ليفرغوا فيه همومهم.[٣٤]

وقد أوضحت دراسة " موريرو Murero 2002 " أن إدمان استخدام الإنترنت كانت له آثار سلبية على الأشخاص مثل الاكتئاب والعزلة الاجتماعية ، وأنه مرتبط بزيادة الوحدة والتوتر والاكتئاب لدي الشخص ، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة " يونج ١٩٩٨ " في وجود علاقة بين الاكتئاب وإدمان الإنترنت . [٣٥]

وهكذا نري أن مظاهر فقدان الصحة النفسية من قبيل القلق والاكتئاب أو العزلة الاجتماعية ناشئة عن الإفراط في استخدام الإنترنت ، ومن ثم هي نتائج سوء الاستخدام الذي يولد الاعتماد على الإنترنت نفسياً ، أي أنه من قبيل إدمان العادة ، وهو ذلك النوع من الإدمان الذي يجعل الفرد مدمناً للسلوك أو الشعور الذي يؤدي إلي الإحساس بالسعادة المؤقتة والتي تصبح بدورها جاذبة للتكرار والإعادة .

ب. مشكلات اجتماعية :

من المشاكل الأسرية لسوء استخدام الإنترنت انغماس الشخص في استخدام الإنترنت وقضائه أوقات أطول وأطول ، فإن هذا يتسبب في اضطراب حياته الأسرية حيث يقضي الشخص أوقاتاً أقل مع أسرته ، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية مما يؤدي إلي إثارة أفراد الأسرة عليه .

كما أن إقامة البعض علاقات غرامية غير شرعية من خلال الإنترنت تؤثر على العلاقات الزوجية حيث يحس الطرف الآخر بالخيانة ، وقد أطلق على الزوجات اللائي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بأنهن أرامل الإنترنت (Ctbetwudizs) ، ويعترف ٥٣ % من مسيئي استخدام شبكة الإنترنت أن لديهم تلك المشاكل ، وذلك طبقاً للدراسة التي نشرتها كيمبرلي يونج في مؤتمر مؤسسات علماء النفس الأمريكيين المنعقد عام ١٩٩٧ .

ومن المشكلات الاجتماعية المترتبة على سوء استخدام الإنترنت العزلة الاجتماعية وقد عرفتها زينب شقير بأنها " شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلي المجتمع الذي نعيش فيه " ، ويعبر هذا عن انطواء الأفراد وانسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي ، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية ، ولكنه منفصل عنه من الناحية النفسية . [٣٦]

ويعرف بيرلمان Perlman العزلة الاجتماعية بأنها شعور طبيعي عندما تقل شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد كما أو كيفياً ، فشبكة العلاقات الاجتماعية الحقيقية ستقل نتيجة لازدياد جانب أو مجال من مجالات الحياة اليومية للإنسان ، فزيادة أحد المهام ستؤدي بالضرورة لانخفاض مهام أخري في دورة الحياة اليومية ، وبالتالي فالعلاقات الاجتماعية الحقيقية ستقل نتيجة الاتصال المستمر بالإنترنت. [٣٧]

ومن بين التخوفات الأخرى التي تساور الناس من واقع استخدام الإنترنت ، أن الترفيه متعدد الوسائط سيكون الحصول عليه سهلاً للغاية وسيكون شديد الجاذبية وأن البعض سيستخدم النظام بأكثر مما يتحمله وقته ومقتضيات حياته ، وهو ما يمكن أن يصبح مشكلة خطيرة .

ومن المشكلات الرئيسية أيضاً فيما يتعلق باستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) مسألة افتقاد الخصوصية، إن قدراً كبيراً من المعلومات يتم جمعه بالفعل فيما يختص بكل منا ، سواء كان من خلال شركات خاصة أو إدارات حكومية ، ونحن لا نملك في أحيان كثيرة أي فكرة عن كيفية استخدامها ، أو عما إذا كانت دقيقة أم لا ، وقد عجلت الأخطاء وإساءة الاستخدام في هذا المجال بالفعل بإصدارات تشريعات

تنظم استخدام قواعد البيانات هذه ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أصبح يحق لك أن تطلع على أنواع معينة من المعلومات تم تخزينها حولك ، كما أن من حقك أن يتم إبلاغك عندما يطلع عليها أي شخص ، ومع إجراء المزيد من التعاملات باستخدام شبكة الإنترنت فيمكن الربط بينها ، وتكوين صورة دقيقة ودون إذن منك عن أنشطتك الشخصية ، ويمكن للآخرين الوصول إلي تلك المعلومات فالمشكلة الكامنة هي إساءة الاستخدام لا مجرد وجود المعلومات . [٣٨]

ج. مشكلات صحية :

ومن المشكلات الصحية الناتجة عن إساءة استخدام الإنترنت ما نشر عنه أخيراً " متلازمة الإنترنت" وهذه المتلازمة تعود إلي الإجهاد والتوتر النفسي من جراء متابعة النقاط المنبعثة على الشاشة وليس بسبب الإشعاع ، كما أنه يعود إلي الإفراط في ملاحظة شاشات الكمبيوتر والذي قد يترتب عليه زيادة في هرمونات التوتر ، تؤدي إلي الشعور بسخونة وحكة في الجلد ، وتختفي هذه الأعراض بمجرد التوقف عن الدخول إلي شبكة الإنترنت ولذلك ينصح الخبراء بعدم الجلوس أمام الإنترنت لفترات طويلة تفادياً لمثل هذه الحالة . [٣٩]

ويضيف " ماكجرو Macgrow " بعض الآثار الصحية الناتجة عن سوء استخدام الإنترنت ، من قبيل : آلام الظهر ، والصداع ، وضعف البصر وتشوه العمود الفقري ، والهزال .

ومن المشاكل الصحية أيضاً اضطراب النوم بسبب الحاجة المستمرة إلي تزايد وقت استخدام الإنترنت ، حيث يقضي أغلب المدمنين ساعات الليل كاملة على الشبكة ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين حتى يأتي موعد عملهم أو دراستهم ، ويتسبب ذلك في إرهاق بالغ للشخص مما يؤثر على أدائه في عمله أو دراسته ، كما يؤثر ذلك على مناعته ، مما يجعله أكثر قابلية للإصابة بالأمراض، كما أن قضاء الشخص ساعات طويلة دون حركة تذكر يؤدي إلي آلام الظهر وإرهاق العينين ويجعله أكثر قابلية للإصابة بمرض التشقق الرسغي (Carpal Tunnel Syndrome) . [٤٠]

د. مشكلات أخلاقية :

تتمثل المشكلة الأساسية في إساءة استخدام الإنترنت ، هي الدخول على المواد الإباحية التي يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة لا حصر لها ، بعضها صريح واضح مثل المجموعات الإخبارية ، أو المجموعات الأخرى المتخصصة في مثل هذه الموضوعات مثل البلاي بوي Playboy والبنت

هاوس Pent House ، وبعضها الآخر يصعب كشف هويتها مثل المكتبات السرية المعروفة لتجارة المواد الإباحية دون غيرهم ، والخدمات الجنسية الحية من خلال الفيديو الفوري التي تلبي من خلالها النساء كل ما يوجه إليهن من أوامر من جانب المشاهدين الذين يدفعون مقابل لهذه الخدمة.[٤١]

فقد أوضح إحصاء صدر حديثاً أن واحداً من بين كل خمسة من المراهقين الأمريكيين الذين اعتادوا الدخول إلي شبكة الإنترنت تلقوا محاولات غير مرغوبة أخلاقياً عبر شبكة المعلومات الدولية، وبلغ (١٩%) من (١٥٠٠) مبحوث شملهم الإحصاء تتراوح أعمارهم بين الحادية عشر والثامنة عشر، عن محاولات لاستدراجهم في أمور غير أخلاقية يعتقد أنها صدرت عن بالغين ، لذلك تم إضافة الاستدراج عبر الانترنت إلي قائمة المخاطر التي يجب أن تكون السلطات على دراية بها . [٤٢]

فهناك مخاطر كبيرة للصور الجنسية على الأطفال ، وهي التي يمكن أن تعرف بأنها صور مخلة تثير الغرائز الجنسية ، والتي توجد في أشكال عديدة على الإنترنت مثل الفيديو والأفلام والصور الثابتة أو صور كوميدية ، ولأن صناعة الصور غير شرعية فإنه من الصعب تحديد عدد الأطفال المنخرطين في هذه الصناعة ، كما تفيد الإحصاءات بأن (٦٣%) من المراهقين الذين يرتادون الصفحات والصور الجنسية لا يدري أولياء أمرهم طبيعية ما يتصفحون على الإنترنت ، وتفيد الدراسات بأن أكثر مستخدمي المواد تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ ، ١٧) سنة والصفحات الإباحية تمثل لهم أكثر فنات صفحات الإنترنت بحثاً. [٤٣]

ومما يزيد هذه المشكلة خطورة ما يلي :

١. عدم القدرة على الرقابة التامة على ما تنشره الإنترنت من مواد إباحية .
٢. أن الشباب هم الأكثر استخداماً لشبكة الإنترنت سواء في المنازل أو في مقاهي الإنترنت .

وقد كشفت دراسة أجريت على رواد مقاهي الإنترنت في عمان أن (٣٧%) من الشباب في الأردن يستخدمون الإنترنت ، وأن (٢٤%) منهم يبحثون في مواقع الجنس . [٤٤]

ومما لا شك فيه أن التعرض لمثل هذه المواد الإباحية قد يؤدي إلي مشكلة خطيرة في المجتمع مثل تدمير القيم والأخلاق وإمكانية انتشار جرائم الاغتصاب ، هذا فضلاً عن أن استخدام الإنترنت للتشهير بآخرين

عن طريق وضع صورهم وعناوينهم وأرقام تليفوناتهم في مواقع سيئة سيؤدي أيضاً إلي مشكلات اجتماعية وأخلاقية كثيرة .

ه. مشكلات أكاديمية :

يبين الاستطلاع الذي نشره برينر Brenner عام ١٩٩٧ في مجلة USA Today تحت عنوان: تساؤلات حول القيمة التعليمية للإنترنت أن ٨٦ % من المدرسين المشتركين في الاستطلاع يرون أن استخدام الأطفال للإنترنت لا يحسن أدائهم، وذلك بسبب انعدام النظام في المعلومات على الإنترنت ، بالإضافة إلي عدم وجود علاقة مباشرة بين معلومات الإنترنت ومناهج المدارس .

وقد كشفت دراسة كيمبرلي يونج ٢٠٠١ أن (٥٨%) من طلاب المدارس المستخدمين للإنترنت اعترفوا بانخفاض مستوي درجاتهم وغيابهم عن حصصهم المقررة بالمدرسة ، ومع أن الإنترنت يعتبر وسيلة مثالية إلا أن الكثير من الطلاب يستخدمونه لأسباب أخري كالبحث عن مواقع لا تمت لدراستهم بصلة كالثرثرة في حجرات الحوارات الحية أو استخدام ألعاب الإنترنت ، ويبدأ الطلاب في قضاء وقت أقل في المذاكرة وذلك يقود إلي فقد المهام ، وبالتالي يؤدي إلي انخفاض المستوي التعليمي ، وكثير من المرشدين بالكليات والمديرون والأساتذة لديهم شكوى بخصوص الطلاب الذين يسيئون استخدام الإنترنت . [٤٥]

و. مشكلات في العمل :

من المشاكل التي تواجه مسيئى استخدام الإنترنت في عملهم ، أنه بسب وجود الإنترنت في مكان عمل الكثير من الناس ، يحدث في بعض الأحيان أن يضيع العامل بعض وقته في اللعب على الإنترنت ، أو استخدامه في غير موطن تخصصه ، ويشكل ذلك مشكلة أكبر إذا كان هذا العامل مدمناً للإنترنت ، كما أن سهر مدمني الإنترنت طيلة ساعات الليل يؤدي إلي انخفاض مستوي أداؤه لعمله ، وقد قام بعض رؤساء الأعمال لحل تلك المشكلة بتركيب أجهزة مراقبة على شبكات الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت في محل عملهم للتأكد من استخدام الإنترنت في مجال العمل فقط .

ز. مشكلة الإنفاق الزائد عن الحد :

نتيجة الإفراط وإساءة الاستخدام لشبكة الإنترنت ، قد تكون فاتورة الاتصال عبر الشبكة تكلفتها مرتفعة وباهظة نتيجة الإسراف في استخدام الخدمات المتعددة للشبكة مثل مكالمات الأصدقاء التليفونية والدخول في حجرات الدردشة ، وتكاليف أخري تتضمن الاتصال مع التسوق ، وتكاليف

بطاقة الائتمان Credit Card للشراء ، أيضاً الاتصال بالمقامرات الموجودة على كازينوهات الإنترنت . [٤٦]

وهكذا نري أن سوء استخدام الإنترنت يؤدي إلي خلق مشكلات متعددة كتحطيم الحياة الأسرية وإهمال العلاقات الاجتماعية ، والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية والأحداث الجارية ، وفقدان العمل، والرسوب الدراسي ، والإنفاق الزائد عن الحد ، وإدمان الخلاعة واعتلال الصحة ، بالإضافة إلي مشكلات نفسية ودينية وأخلاقية أخري .

سابعاً : الدراسات السابقة

سوف يتم في هذا الجزء استعراض العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت اتجاهات ودوافع استخدام الشباب وخاصة الشباب الجامعي لتلك التقنية الهامة وأثرها في حياتهم ، ثم يعقب ذلك تعليقاً وتحليلاً لتلك الدراسة وتوضيح علاقتها بالدراسة الحالية .

أولاً : الدراسات العربية

١. دراسة " لويد وجريسارد Loyd & Gressard, 1984 " : [٤٧]

استهدفت تلك الدراسة التعرف على تأثير الجنس والعمر وخبرات استخدام الكمبيوتر على تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية تجاه استخدام تلك التقنية .

واشتملت عينة الدراسة على (١٤٢) طالباً بالمرحلة الثانوية، (١٠٧) طالباً جامعياً من الدراسين للرياضيات ، (١٠٥) طالباً من المقيمين بالمملكة المتحدة ، وأسفرت نتائج تلك الدراسة عن الآتي:

- وجود علاقة إيجابية بين مدة الخبرة بالحاسب والاتجاه التفضيلي نحوه .
- لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين نحو الاتجاه التفضيلي لاستخدام الإنترنت .

ليس للجنس أو العمر أي علاقة بمكونات الاتجاه نحو استخدام الإنترنت فيما يتعلق بالقلق والتوتر كمرحلة لتكوين الاتجاه .

٢. دراسة " ماكراكيس وسوادا **Makrakis & Sawada 1996** " : **[٤٨]**

هدفت تلك الدراسة إلي تحديد مكونات الاتجاه نحو استخدام الإنترنت وهي الجدوي ، الاستعداد، والشغف ، لاستخدام الإنترنت لدي الطلاب اليابانيين والطلاب السويديين .

وتمثلت عينة الدراسة في (٢٦٦) ذكور ، (٢٠٤) إناث من طوكيو ، ومن (١٥٩) ذكور ، (١٤٢) إناث من استكهولم . وتبين من نتائج تلك الدراسة :

- **أنه بغض النظر عن الموطن أفصح الكم الأكبر من العينة أن لديهم اتجاه إيجابي نحو استخدام الحاسب الآلي .**
- **أن الطلاب اليابانيين يدركون الحاسبات والرياضيات كمجال للاستخدام ، أكبر منها لدي أقرانهم من السويديين .**

٣. دراسة " نجوي عبد السلام ١٩٩٨ " : [٤٩]

هدفت تلك الدراسة إلي تحديد أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت . وتمثلت عينة الدراسة في الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ ـ ٣٥) سنة ، بواقع (١٤٩) مبحوثاً ، ما بين ذكور وإناث ، وتوصلت الدراسة إلي النتائج الآتية:

- **أن أهم دوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت كانت ، الحصول على المعلومات العامة ، التسلية والترفيه ، تكوين الصدقات ، الفضول وحب الاستطلاع ، وشغل أوقات الفراغ ، وذلك على التوالي .**
- **تبين أن الأكثر دافعية لاستخدام الإنترنت في مجال المعلومات هم الأكثر تعليماً والأكبر عمراً، وكذلك طلبة الدراسات العملية .**
- **كلما زاد العمر قل استخدام الإنترنت من أجل التسلية والترفيه .**

٤. دراسة " دوجان وآخرون **Duggan, 1999 " : [٥٠]**

هدفت تلك الدراسة إلي الكشف عن اتجاهات طلاب الجامعة نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت، واشتملت الدراسة على عينة تشمل (١٨٨) طالباً جامعياً في جامعة مونتريال بكندا ، وتوصلت الدراسة إلي :

- **وجود اتجاهات تفضيلية نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت.**
- **ارتبطت هذه الاتجاهات التفضيلية بتتبع المواقع التعليمية الجيدة وتبادل المعلومات المتاحة على الإنترنت مع الأصدقاء والتكرار المرتفع لاستخدام الإنترنت .**

- تعدد أسباب استخدام الإنترنت بهدف التعليم ، ولم توجد فروق بين الجنسين في هذا الاتجاه .

٥. دراسة " عادل محمد العبد العالي ٢٠٠٠ " : [٥١]

استهدفت تلك الدراسة تحديد المفاسد التي تنعكس على الشباب في حال الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت . واشتملت تلك الدراسة على عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في إحدى دول الخليج قوامها (٥٠٠) شخصاً من الذكور والإناث ، وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج :

والتي تمثلت في تحديد تلك المفاسد ، وحصرتها في سبع مفاسد تمثلت في الآتي حسب ترتيبها داخل الدراسة ، ضياع الأوقات ، التعرف على صحبة السوء ، الإصابة بالأمراض النفسية ، الغرق في الدعارة والفساد ، التعرض لدعوات التنصر والتهويد والمذاهب الهدامة ، التجسس على الأسرار الشخصية والاختراق من الجهتين عن طريق الهاكرز .

٦. دراسة " سامي طايع " : [٥٢]

استهدفت تلك الدراسة الكشف عن مدي استخدام الشباب العربي لشبكة الإنترنت ، وكيفية هذا الاستخدام والمجالات التي تثير اهتمام الشباب في استخدامهم للإنترنت ، وتمثلت الدراسة من طلاب الجامعة بمصر ، السعودية ، الإمارات ، البحرين ، والكويت بواقع (٥٠٠٠) مبحوث ، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :

- أن نسبة (٧٢,٦%) من عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت .
- يعتبر الإنترنت مصدراً أساسياً للمعلومات لدي غالبية المستخدمين .
- تأتي التسلية وشغل أوقات الفراغ هي المجال الثاني لاستخدام الإنترنت .
- يأتي الاتصال بالآخرين من خلال البريد الالكتروني في المرتبة الثالثة من الاستخدام .
- ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (الطلاب ـ الطالبات) في استخدام الإنترنت في مختلف مجالات الاستخدام .

٧. دراسة " لي وكيركوب وهودسون Li Kririkup & Hodgson, 2001 " : [٥٣]

استهدفت تلك الدراسة القيام بمقارنة بين الطالبات الصينيات والطالبات البريطانيات من حيث اتجاهاتهن نحو الإنترنت واستخدامه ، وكذلك إجراء نفس المقارنة بين الطلاب الصينيين والبريطانيين ، وتمثلت عينة الدراسة في (٧٩) طالبة من الجامعات الصينية و(٩١) طالبة من

الجامعات البريطانية ، وكذلك (١٤١) طالب من الصين ، (١٥٤) طالب من انجلترا ، وتوصلت تلك الدراسة إلي :

- أن خبرة الصينيات أقل من البريطانيات في مجال استخدام الإنترنت والكمبيوتر ، إلا أن اتجاهاتهن أكثر إيجابية من زميلاتهن في بريطانيا .
- تبين عدم وجود فروق في معدل الاستخدام بين الجنسين من البلدين ، وإن كان الطلبة البريطانيون يستخدمونه لفترة أطول .
- أشار الطلبة في البلدين عن اتجاهات تفضيلية نحو الإنترنت ، وإن كانت اتجاهات الذكور أكثر إيجابية منها لدي الإناث ، وتقل أكثر هذه الفروق بين الجنسين لصالح الطلبة البنين مقارنة بالطلبة البريطانيين .

٨. دراسة " أمين سعيد ٢٠٠٣ " : [٥٤]

هدفت تلك الدراسة إلي الوصول لمعرفة مدي تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي ، اشتملت العينة على (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعات القاهرة ، المنصورة ، الأزهر ، والجامعة الأمريكية بالقاهرة ، توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج كان من أهمها :

- كشفت نسبة (٧٤%) من العينة أنهم يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت .
- استخدام الشباب لهذه التقنية سلبياً إلي حد كبير في الإباحية ، المحادثة ، تحميل الأغاني ، والنغمات ، والانضمام إلي الجماعات المشبوهة .
- جاء الترفيه في بداية الموضوعات التي يتصفح الشباب مواقعه من خلالها على الإنترنت ، تليها الثقافة العامة ، ثم الرياضة .

٩. دراسة " تحسين منصور ٢٠٠٤ " : [٥٥]

هدفت تلك الدراسة إلي تحديد الدوافع وراء استخدام الشباب لشبكة الإنترنت لطلاب جامعة البحرين ، واشتملت عينة الدراسة على (٣٣٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة البحرين في العديد من كليات الجامعة ، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

- الدافع الأول ، لاستخدام الإنترنت لدي الطلبة هو الحصول على المعرفة .
- الدافع الثاني ، الحصول على المتعة والترفيه .
- الدافع الثالث ، تكوين العلاقات الاجتماعية .

- **ليست هناك فروق بين الجنسين في دوافع الاستخدام .**
- **هناك فروق دالة إحصائياً في مجال المعلومات ترجع لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية التربية.**
- **هناك فروق دالة إحصائياً في مجال الاندماج الاجتماعي تغرى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لمدة أكثر من (٣) سنوات .**
- **كشفت نتائج الدراسة عن أن (٨٥%) من مستخدمي الإنترنت راضون عن نتائج استخدام هذه التقنية .**

١٠. دراسة " تساي **Tsai, 2004** " : [٥٦]

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على الإدركات العامة للمراهقين تجاه الإنترنت ، تضمنت عينة الدراسة (٤٠) من المراهقين (٢٠) من الإناث و(٢٠) من الذكور في الصف العاشر والحادي عشر وكل منهم كان له خبرة سابقة في استخدام الإنترنت ، وكانت أداة جمع البيانات في هذه الدراسة هي المقابلة الشخصية وعرض الأسئلة عليهم وتم تسجيل المقابلة الشخصية بجهاز الكاسيت.

وتشكلت نتائج الدراسة في أربع مجموعات من إدراكات المراهقين تجاه الإنترنت الفئة الأولي أوضحوا أن الإنترنت تقنية تجعل حياتنا أكثر تقدماً ، والفئة الثانية أظهرت أن الإنترنت أداة للحصول على المعلومات والاتصال والتجارة ، والفئة الثالثة أوضحت أن الإنترنت مصدر للتسلية خاصة ممارسة الألعاب من خلال الشبكة ، وأخيراً الفئة الرابعة هم الذين أظهروا أن الإنترنت إما كرحلة أو إبحار .

١١. دراسة " فيرزتي **وجاب Ferzette & Joop, 2004 " : [٥٧]**

استهدفت تلك الدراسة الكشف عن علاقة الوقت المنقضي في استخدام الإنترنت بالتحصيل الدراسي لدي الطلبة الجامعيين ، واشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) طالباً من كلية الاتصالات بجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتوصلت الدراسة إلي :

- **عدم وجود علاقة دالة بين متغيري الدراسة ، وهو ما يشير إلي أن الوقت المنقضي في استخدام الإنترنت ليس له أي تأثير على مستوي التحصيل الدراسي .**
- **تبين أن الإنترنت يجمع بين خصائص المجلات والتليفزيون من وجهة نظر الطلاب ، فاتضح أن قراءة المجلات العلمية أدت إلي ارتفاع مستوي التحصيل ، في حين أن الوقت المنقضي في مشاهدة التليفزيون أدي إلي انخفاض مستوي التحصيل .**

١٢. دراسة " علا الخواجه ٢٠٠٥ " : [٥٨]

استهدفت الدراسة إلي التعرف على مدي انتشار استخدام الإنترنت في مصر والعالم العربي ، وكذلك مدي انتشار الجريمة الالكترونية في المجتمع المصري ، وسبل التصدي لها ، والتعرف على آراء الشباب المصري وأولياء الأمور حول أهم الإيجابيات والسلبيات لاستخدام الإنترنت من وجهة نظرهم . وطبقت الدراسة على عينة ممثلة على مستوي (٨) محافظات (القاهرة ، الإسكندرية ، الدقهلية ، أسيوط ، المنيا ، أسوان ، الإسماعيلية ، دمياط) وهي عينة عشوائية طبقية تحددت في المستويات الاقتصادية الثلاث (منخفض ـ متوسط ـ مرتفع) . وبلغ حجم العينة (٧٠٤) فرداً من الشباب ، (٧٠٢) فرداً من أولياء الأمور . وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج وكان أهمها :

- فئة الشباب هم الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت من كبار السن .
- انتشار جرائم الإنترنت في الآونة الأخيرة .
- عدم وجود الوعي الكافي لسلبيات ومخاطر الإنترنت لدي أولياء الأمور .
- وجود فروق بين الذكور والإناث في استخدام الإنترنت لصالح الذكور .
- عدم وجود فروق بين الطلاب من الجنسين في استخدام الإنترنت باختلاف الإقامة والمستوي الاقتصادي .

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة :

من العرض السابق للدراسات والبحوث ، يمكن الوصول إلي مجموعة من الاستنتاجات تتمثل في الآتي :

- استهدفت بعض الدراسات إلقاء الضوء على اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت والحاسب الآلي في العديد من الجامعات وكلياتها سواء داخل مصر أو في العالم العربي أو العالم الخارجي مثل دراسة كل من (تحسين بشير منصور ، أمين سعيد عبد الغني ، سامي عبد الرؤوف طايع ، فيرزتي ، وجاب ، لي وكيركوب ، وهدسون ، تساي) حيث ركزت هذه الدراسات على دراسة المجتمع المحلي الموجودة به مراعية في ذلك طبيعة الطلاب والبيئة الاجتماعية والمادية ، وهذا يشير إلي أن الدراسة الحالية منفردة في جوانب الاهتمام الخاصة بها حيث لم تشير أي منها إلي المجتمع السكندري كمجتمع محلي له خصائص بشرية وثقافات محددة ، ولا توجد أيضاً دراسة تشير إلي أنها أجريت على طلاب

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية في هذا الصدد . ومن هنا تأتي أهمية وأولوية القيام بدراسة هذا الموضوع .

- عالجت بعض الدراسات الآثار المختلفة لاستخدام الإنترنت من النواحي القيمية أو الأخلاقية ، مستويات التحصيل الدراسي ، والإحساس بالاغتراب والعزلة الاجتماعية مثل دراسة كل من (أمين سعيد عبد الغني ، دوجان وآخرون ، وفيرزتي وجاب ، عادل محمد العبد العالي) ولكنها ركزت على جانب واحد من جوانب هذا الدور ، في حين أن الآثار المختلفة لاستخدام الإنترنت على الشباب يتأتي في جميع المتغيرات السابقة الإشارة إليها، وهذا ما يعطي أهمية للدراسة الحالية في أنها ستحاول التطرق إلي ذلك في الجانب التطبيقي الميداني .
- علي الرغم من وجود العديد من الدراسات التي أشارت إلي اتجاهات الشباب نحو استخدام شبكة الإنترنت مثل دراسة كل من (تحسين بشير منصور ، نجوى عبد السلام ، لي وكيركوب وهدسون ، دوجان وآخرون) ، إلا أنها تناولت اتجاهات الشباب نحو استخدام شبكة الإنترنت فما يتعلق بكفية تكوين الاتجاه وفقاً لعوامل السن والجنس، والأوقات التي يقضيها الشباب في استخدام الإنترنت ، والمجتمعات القومية والدولية، ومما سبق نجد أن الدراسة الحالية سوف تتناول اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت في العديد من المتغيرات التي تتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب وتختلف معها في بعض الجوانب الأخرى وهي ما سوف تسفر عنه نتائج الدراسة .

ثامناً : فروض الدراسة

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الشباب الجامعي في المعارف والخبرات المرتبطة باستخدام الإنترنت .
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الشباب الجامعي في مظاهر الانفعالات والمشاعر المرتبطة باستخدام الإنترنت .
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الشباب الجامعي في مظاهر السلوك المرتبطة باستخدام الإنترنت .

تاسعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة

١. نوع ومنهج الدراسة :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لجمع البيانات المتعلقة بمشكلة البحث والذي يعمل على تحديد العلاقة التي توجد بين الظواهر للتنبؤ بما يتوقع في ضوء ما هو موجود وقائم وقت إجراء الدراسة وذلك عن طريق التعرف على اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت .

٢. عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من ضمن طلاب مرحلة البكالوريوس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية وذلك أثناء المعسكر التدريبي لطلاب الفرقة الرابعة . وقد كانت العينة المبدئية (٥٢٠) طالب وطالبة ، وقد تم استبعاد (٦٠) مفردة منها لعد الجدية والتعاون مع الباحث .

وتكونت عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية (٤٦٠) طالب وطالبة .

٣. أدوات الدراسة :

مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت

(إعداد الباحث)

اطلع الباحث على بعض المقاييس النفسية والتي استفاد منها في وضع مقياسه وكذلك بعض الأبعاد التي حددها الباحثون في قياس الاتجاهات .

وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد تمثلت في :

أ. الخبرات والمعارف المرتبطة باستخدام الإنترنت .

ب. مظاهر الانفعالات والمشاعر المرتبطة باستخدام الإنترنت .

ج. مظاهر السلوك المرتبطة باستخدام الإنترنت .

وتم تنقيح المقياس وتصحيحه واستبعاد بعض الفقرات وتعديل بعض العبارات التي وجد اتفاق من الأساتذة المحكمين على استبعادها ووصل عدد عبارات المقياس بعد تنفيذ ملاحظات المحكمين إلي (٣٧) عبارة .

ثم قام الباحث بحساب الثبات والصدق كالآتي :

- ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ثبات الفالكر ونباك .

قام الباحث بحساب ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية على النحو التالي :

جدول رقم (١)
ثبات أبعاد مقياس اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت
(ن = ٨٠)

البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا
الأول	١٢	٠,٣٤
الثاني	١١	٠,٣٥
الثالث	١٤	٠,٤٩
الدرجة الكلية	**٣٧**	**٠,٧١**

ويلاحظ من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا للأبعاد تراوحت بين ٠,٣٤ ، ٠,٤٩ ومعامل ألفا للمقياس ككل فقد بلغ ٠,٧١ وهو معامل ثبات معقول يسمح للباحث بإجراء دراسته .

- **صدق المقياس :**

تم حساب صدق الاختبار باستخدام صدق الاتساق الداخلي حيث قام الباحث بحساب الاتساق بين عبارات كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد وكذا بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس على النحو الآتي :

جدول رقم (٢)
الاتساق الداخلي لعبارات البُعد الأول (الخبرات والمعارف)
(ن = ٨٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٢٦ **
٥	٠,٦٢٣ **
٦	٠,٤٩٥ **
٧	٠,٤٨٧ **
٩	٠,٣٤١ **
١٠	٠,٦٢٥ **
١٢	٠,٣٨٧ **
٢٤	٠,٢٩٣ *
٢٥	٠,٤٦٨ **
٣٠	٠,٥٩٠ **
٣٣	٠,٢٥٧ *

** دالة عند مستوي ٠,٠١
* دالة عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات البُعد الأول ترتبط بالدرجة الكلية للبُعد عند مستوي ٠,٠١ عدا العبارتين رقمي (٢٤ ، ٣٣) فهما دالتين عند مستوي ٠,٠٥ .

جدول رقم (٣)

الاتساق الداخلي لعبارات البُعد الثاني (مظاهر الانفعالات والمشاعر)

(ن = ٨٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط
١٣	٠,٤٢٨ **
١٥	٠,٣٤١ **
١٧	٠,٤٦٥ **
١٩	٠,٤٦٧ **
٢٠	٠,٥٩٦ **
٢١	٠,٤٢٧ **
٢٢	٠,٥٧١ **
٢٦	٠,٣٠٢ **
٢٧	٠,٣٩٥ **
٣١	٠,٥١٨ **
٣٢	٠,٤٢٠ **

** دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات البُعد الثاني ترتبط بالدرجة الكلية للبُعد عند مستوي ٠,٠١ .

جدول رقم (٤)
الاتساق الداخلي لعبارات البُعد الثالث (مظاهر السلوك)
(ن = ٨٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط
٢	٠,٣٨٠ **
٣	٠,٣٢٦ **
٤	٠,٤٦٨ **
٨	٠,٣٢٨ **
١١	٠,٤٨٧ **
١٤	٠,٢١١ *
١٦	٠,٤٤٦ **
١٨	٠,٣٥٩ **
٢٣	٠,٥٦٦ **
٢٨	٠,٣٢٧ **
٢٩	٠,٤٦٦ **
٣٧	٠,٥٢٨ **
٣٦	٠,٤٣١ **
٣٧	٠,٥٨٠ **

** دالة عند مستوي ٠,٠١
* دالة عند مستوي ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات البُعد الثالث دالة عند مستوي ٠,٠١ عدا العبارة رقم (١٤) فهي دالة عند مستوي ٠,٠٥ .

جدول رقم (٥)
الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس
(ن = ٨٠)

البُعد	معامل الارتباط
الأول	٧٢٦ **
الثاني	٦٦٥ **
الثالث	٦٤٥ **

** دالة عند مستوي ٠,٠١

ومن الجدول السابق يتضح أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ .

عاشراً : مناقشة النتائج

١. تحليل نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بالخصائص الديموجرافية مجتمع البحث :

جدول رقم (٦)
التوزيع النسبي للمبحوثين لمجتمع الدراسة وفقاً للنوع والسن والحالة الاجتماعية

المتغير		ذكور ن = ٢٤٧		إناث ن = ٢١٣		الإجمالي ن = ٤٦٠	
		ك	%	ك	%	ك	%
السن	٢٠ . ٢٢	١٥	٦,١	٢٩	١٣,٦	٤٤	٩,٦
	٢٢ . ٢٤	١١٣	٤٥,٧	١٣٧	٦٤,٣	٢٥٠	٥٤,٣
	٢٤ . ٢٦	٩٤	٣٨,١	٣٨	١٧,٨	١٣٢	٢٨,٧
	٢٦ فأكثر	٢٥	١٠,١	٩	٤,٣	٣٤	٧,٤
	الوسط الحسابي	٢٤,٠٤		٢٣,٢٨		٢٣,٦٩	
	الإنحراف المعياري	١,٥٢		١٠,٤٧		١,٥٤	
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٣٨	٩٦,٤	١٧٢	٨,٨	٤١٠	٨٩,١
	متزوج	٧	٢,٨	٤١	١٩,٢	٤٨	١٠,٤
	أرمل	١	٠,٤	٠	٠	١	٠,٢
	مطلق	١	٠,٤	٠	٠	١	٠,٢

أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من أفراد العينة من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٥٣,٧% بانحراف معياري ١,٤٧ بمتوسط حسابي ٢٤,٠٤ سنة وبانحراف معياري ١,٥٢ في حين بلغت نسبة الإناث ٤٦,٣% بمتوسط حسابي ٢٣,٢٨ سنة ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من أفراد العينة مهن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٢ ـ ٢٤ سنة حيث بلغت نسبتهم ٥٤,٣% من إجمالي عينة الدراسة يليها نسبة من يتراوح أعمارهم ما بين ٢٤ ـ ٢٦ سنة حيث بلغت ٢٨,٧% يليها نسبة ممن يتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ ـ ٢٢ نسبة حيث بلغت ٩,٦% يليها نسبة ممن يتراوح أعمارهم ٢٦ فأكثر حيث بلغت ٧,٤% ، وبذلك بلغ متوسط سن الدراسة ٢٣,٦٩ عاماً بانحراف معياري ١,٥٤ .

كما أوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من أفراد العينة من العزاب حيث بلغت نسبتهم ٨٩,١% بينما بلغت نسبة المتزوجين ١٠,٤% يليها نسبة كل من الأرامل والمطلقين حيث بلغت ٠,٢% .

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧ ، ٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للبُعد حيث بلغت قيمة ت (٠,٧٥٩) ومستوي معنوية (٠,٤٤٨) .

كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور المتمثلة في العبارة التالية والتي مؤداها :

- أن أخبار الرياضة أكثر وضوحاً من خلال مواقع الإنترنت وذلك بوزن نسبة مرجح قدره (١١٠٥) وحيث بلغت قيمة ت (٣,٠١) ومستوي معنوية (٠,٠١) ، وقد يرجع ذلك إلي أن الذكور يميلون إلي ممارسة الرياضة ومتابعتها بصورة أكبر من الإناث .

وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصل إليه (أمين سعيد ٢٠٠٤) في أن الرياضة جاءت في الترتيب الثالث على رأس الموضوعات التي يتصفحها الشباب على الإنترنت .

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث والمتمثلة في العبارات التالية والتي مؤداها .

- أتردد على استخدام الإنترنت لغرض المعرفة والثقافة وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٩٩) وحيث بلغت قيمة ت (٢,٤٧) ومستوي معنوية (٠,٠١) .
- أشعر بأهمية استخدام الإنترنت من أجل تدعيم دراستي العلمية وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٢٣٧) وحيث بلغت قيمة ت (٢,٢٤) ومستوي معنوية (٠,٠٥) .
- يشارك أفراد الأسرة في استخدام الإنترنت بالمنزل وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٢٩) وحيث بلغت قيمة ت (٢,٢) ومستوي معنوية (٠,٠٥) .

وهذا يتفق مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات في أن المواد الموجودة علي شبكة الإنترنت تشبع حب الاستطلاع الحسي والمعرفي لدي الفرد وذلك من خلال التنوع والحداثة والوسائط المتعددة التي تنميها الشبكة كذلك ينمو حب الاستطلاع المعرفي والرغبة في تحقيق أو بلوغ الكفاءة مع التكنولوجيا نفسها ، كما أن الفرد يستطيع التعرف على أسعار البورصات والعملات كما أنها تعرض أحداث العالم وأخباره ومحتوي كثير من الصحف كما تقدم مصادر متنوعة من الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات والتخصصات ، وذكرت إحدى الدراسات أن إطلاق الإنترنت المجاني أحدث طفرة في تعرض شباب جامعات القاهرة والمنصورة والأزهر بنسبة بلغت ٦٨% ، ٧٢% ، ٧٨% بالترتيب ، حيث تراوحت

التقديرات لعدد مستخدمي الإنترنت وفق آخر إحصائية للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء عام ٢٠٠٦ حوالي ٤ مليون مستخدم وتزايد هذا الرقم باستمرار في ظل إطلاق خدمة الإنترنت المجاني والتي تعني إلغاء الاشتراك وتحميل ثمن الاتصال على سعر فاتورة التليفون عام ٢٠٠٢ . أشارت نتائج هذه الدراسة أيضاً إلي أن الأعلى في المستوي الاجتماعي والاقتصادي أكثر استخداماً للإنترنت من الأقل في المستوي الاقتصادي وأن الذكور أكثر استخداماً للإنترنت من الإناث .

ويفضل الإناث في إحدى الدراسات استخدام الإنترنت بالمنزل بنسبة بلغت ٧٣,٥% ويستخدم نسبة ٢٠% منهم الإنترنت في مقاهي الإنترنت ونسبة ٦% في أماكن أخرى مثل الجامعات والنوادي ومع الأصدقاء ويفضل ٦١,٥% من عينة الدراسة الدخول على الإنترنت بمفرده بينما يفضل ٢٨% منهم الدخول على الإنترنت مع الأصدقاء في حين يفضل ١٠% منهم الدخول إلي الإنترنت مع الأخوة .

وتتفق نتائج الدراسة أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة " عادل الحربي ٢٠٠٢ " في أن الشباب الجامعي السعودي يفضلون العمل على الحاسب في المنزل ثم في العمل ثم مع الأصدقاء ، ويتفق ذلك مع طبيعة الإناث في مجتمعاتنا العربية حيث تتفق نتائج الدراسة أيضاً مع دراسة كل من (ريم عبود ٢٠٠٤ ، Modell, D., Murcet, 2004) ، في ارتفاع نسبة الطالبات الجامعات اللاتي يستخدمن الإنترنت عبر الاشتراك المنزلي مقارنة باللاتي يستخدمن الإنترنت من خلال مقاهي الإنترنت . وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع دراسة " نجوى عبد السلام ١٩٩٨ " ، و " سامي طايع ٢٠٠٠ " ، و " تحسين منصور ٢٠٠٤ ، علا الخواجة ٢٠٠٥ " ، في أن الاشباعات التي تتحقق من استخدام شبكة الإنترنت تتمثل في إشباع الحاجات المعرفية المتمثلة في زيادة ثقافتهم الشخصية والبحث والدراسة .

وكذلك تبين أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث باستخدام اختبار (ت) وذلك في العبارات التالية :

- استخدم الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٢٨٦) ، وحيث بلغت قيمة (ت) (٠,١١) ومستوي معنوية (٠,٩١٧) .
- يري البعض أن الإنترنت له مزايا أكثر من العيوب وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٨٢) ، حيث بلغت قيمة (ت) (١,٤١) ومستوي معنوية (٠,١٥٨) .

- أري أن الإنترنت يوسع الدارك ويزيد المعلومات وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٣٠٥) وحيث بلغت قيمة (ت) (٠,٣٢٧) ومستوي معنوية (٠,٧٤٤) .
- يري البعض أن الإنترنت بديل عن الأصدقاء وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٦٦) وحيث بلغت قيمة ت (٠,٦٥٣) ومستوي معنوية (٠,٥١٤)
- يواجه الشباب صعوبات في استخدام الإنترنت لعدم معرفتهم باللغات الأجنبية وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٧٨٦) وحيث بلغت قيمة (ت) (١,٥٣) ومستوي معنوية (٠,١٢٧) .
- يري البعض أن الإنترنت أفضل وسيلة للتعرف على الأخبار وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٧٥) وحيث بلغت ت (٠,٧٥٠) ومستوي معنوية (٠,٤٥٤) .
- الزواج عن طريق الإنترنت فكرة مقبولة بالنسبة لي وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٢٦٣٧) وحيث بلغت قيمة (ت) (٠,٧٩٦) ومستوي معنوية (٠,٤٢٦) .
- يدعم الإنترنت دراستي ويساعدني على انجاز أعمالي وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٢٠٢) وحيث بلغت قيمة (ت) (٠,١٤٩) ومستوي معنوية (٠,٨٨١) .

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة " خالد عبد الفيصل بأن حب الاستطلاع يعتبر دافعاً قوياً لدي الشباب ويكتسب قوة إضافية لأن مرحلة الشباب مرحلة اختبار وفرز وتشكيل مواقف حيث كان دافع حب الاستطلاع من الدوافع القوية للدخول إلي الإنترنت وجاءت نسبته (٧٨%) من شملتهم الدراسة . وكذلك أيضاً تحث المواد الموجودة على الشبكة حب الاستطلاع الحسي والمعرفي لدي الفرد وذلك من خلال التنوع والحداثة ووالوسائط المتعددة التي تتيحها الشبكة كذلك ينمو حب الاستطلاع المعرفي والرغبة في تحقيق أو بلوغ الكفاءة في التكنولوجيا نفسها ، كما يستطيع الأفراد من خلال الإنترنت أن يتصلوا ببعضهم ويتفاعلوا عن طريق البريد الإلكتروني وعروض وسائل الفيديو والصوت ويحصل كذلك عدد كبير من الشباب على الإشباع لميولهم وإطلاعهم على الجديد والمفيد في المواضع الثقافية والعملية . كذلك يتفق كل من الذكور والإناث على أن الدوافع التعليمية والدراسية كانت دافعاً هاماً في استخدام الإنترنت .

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه (أمين سعيد) أن البريد الالكتروني جاء على رأس الخدمات التي يستخدمها شباب الجامعات المصرية على الإنترنت بنسبة بلغت (٢٣%) منهم وجاءت المحادثة في الترتيب الثاني حيث بلغت (٢٥,٥%) ثم تصفح الويب بنسبة (٢٠%) وقراءة الأخبار بنسبة (١٥%) وخدمات أخري مثل التسوق وسماع الموسيقي وتحميل برامج الكمبيوتر المجانية بنسبة بلغت (٥,٥%) وجاء الترفيه على رأس الموضوعات يتصفح الشباب مواقعها على الإنترنت بنسبة بلغت (٣٩,٥%) .

كذلك يواجه الشباب مشكلة عدم إجادة اللغة الإنجليزية التي تستحوذ على (٧٧%) من مجموع الصفحات المعروضة على الإنترنت بينما لا تشكل اللغة العربية إلا ما يقارب (٠,٥%) من مجموع صفحات الشبكة العالمية لذلك اعتبر كثير ممن شملهم الدراسات أن عدم إجادتهم للغة الإنجليزية عائق هام عن استفادتهم الكاملة من الشبكة .

كذلك تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من " Franzen, A., 2000 & Mc Cown, J., and Others : 2001" أن هناك أسباب تجعل من الإنترنت وسيلة لحرمان الأشخاص من الاتصالات الاجتماعية وذلك لأن الإنترنت لها القدرة على أن تحل محل الاتصالات الواقعية في الحياة وأن الوقت الذي كان يتم قضاؤه في الأنشطة الاجتماعية أصبح الآن يتم قضاؤه على الإنترنت.

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩ ، ١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للبُعد حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٥٠٩) ومستوي معنوية (٠,٦١١) .

وجدير بالذكر أنه تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور والمتمثلة في العبارات التالية والتي مؤداها :

- أصبحت أنعزل عن الناس بسبب الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٢١٩) حيث بلغت قيمة (ت) (٣,٥٦) ومستوي معنوية (٠,٠١) .
- في كثير من الأحيان يكون استخدام الإنترنت وسيلة للهروب من المشكلات التي تواجه الإنسان وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٩٠٢) وحيث بلغت قيمة (ت) (٢,٠٩) ومستوي معنوية (٠,٠٥) .
- أري أن الصداقة الحقيقية تظهر في المصارحة علي الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٦٩١) وحيث بلغت قيمة (ت) (١,٩٨) ومستوي معنوية (٠,٠٥) .
- لدي ثقة في كافة المواقع التي يتم الدخول إليها عن الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٧٥٥) وحيث بلغت قيمة (ت) (٢,٢٢) ومستوي معنوية (٠,٠٥) .
- وهذا يتفق مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات في أن الاستخدام السيئ للإنترنت يؤدي إلي تغيير الحالة المزاجية الناجمة عن صراعاته الداخلية ، فيغيب الوعي ويفقد الحس الواقعي مكانياً وزمانياً وبشرياً وتظهر لديه بعض الأعراض الانسحابية خلال عدة أيام تستمر إلي شهر وذلك عقب التقليل أو الانقطاع عن استخدام الإنترنت وهذه الأعراض تسبب قلقاً للفرد ومشكلات عدة علي مستوي حياته الاجتماعية والمهنية والأكاديمية . وهذه الأعراض تشمل استثارة وتهيج نفسي حركي يظهر في شكل هياجاً وارتعاشا أو رجفة وقلقاً وتفكيراً استحواذياً فيما يحتويه الإنترنت ، أو أوهاماً وأحلاماً عن الإنترنت وحركات نمطية تلقائية أو إرادية مع الأصابع .
- حالة من الشعور بالحزن تؤدي إلي ضعف في المهارات الاجتماعية والوظيفية ، كذلك يجد مسيئ استخدام الإنترنت فيه وسيلة للهروب من ضغوط الحياة في الواقع إلي عالم آخر يحقق

ويشبع حاجاتهم ورغباتهم التي لم يتم تحقيقها في الحياة الطبيعية .

وهذه الظاهرة نوع من الإدمان النفسي التي وصفت بأنها قريبة في طبيعتها من إدمان المخدرات والكحول حيث يترتب على إدمان الإنترنت ظواهر قريبة من إدمان المخدرات ومن هذه الظواهر :

- التحمل : يُعد من مظاهر الإدمان حيث يميل المدمن إلي زيادة الجرعة لتحقيق الإشباع وكذلك مدمن الإنترنت فإنه يزيد من ساعات الاستخدام باطراد لإشباع رغبته المتزايدة في الإنترنت .
- الانسحاب : يعاني المدمن من أعراض نفسية وجسمية عند حرمانه من المخدر وكذلك مدمن الإنترنت فإنه يعاني عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي الحركي والقلق وتركز تفكيره على الإنترنت بشكل قهري وأحلام وتخيلات مرتبطة بالإنترنت وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة " لويد وجريسارد ١٩٨٤ " ودراسة عادل العبد ٢٠٠٠ " ودراسة " أمين سعيد ٢٠٠٣ " .

وتختلف نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة " Song, J., and Others, 2004 " أن بعض الشباب من المستخدمين الذكور ربما يلجأون إلي تقليل التحكم في السلوك في محتوي الاستخدام المتزايد على شبكة الإنترنت .

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث وذلك باستخدام اختيار (ت) والمتمثلة في العبارات التالية والتي مؤداها :

- أري أن استخدام الإنترنت يغير من أسلوب حياة الفرد وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٨٥) وحيث بلغت قيمة (ت) (٣,٥٦) ومستوي معنوية (٠,٠١) .
- كذلك أمام أحد أفراد عائلتي أو أي أحد عن طبيعة استخدامي للإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٩٧) وحيث بلغت قيمة (ت) (٢,٧٣) ومستوي معنوية (٠,٠١) .
- أشعر بالإثارة عندما أتحدث مع شخص لا يعرف شيئاً عن الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٩٨٤) وحيث بلغت قيم (ت) (٣,٦٢) ومستوي معنوية (٠,٠١) .

- شراء واستخدام فيزار كارت تجربة مقلقة وذلك بوزن نسبي مرجح قده (١٠٠٦) وحيث بلغت قيمة (ت) (١,٧٣) ومستوي معنوية (٠,٠٥) .

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة " Leung, L. 2004 " من الإناث يتأثرون بشكل واضح بالإنترنت ونظراً لأن حب الاستطلاع كان من الدوافع الأساسية لاستخدام الإنترنت فقد يلجأ بعض الإناث إلي الكذب على طبيعة هذا الاستخدام والمواقع التي يمكن الدخول عليها .

وتبين أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث باستخدام اختبار (ت) وذلك في العبارات التالية والتي مؤداها :

- الحد من دخولي الإنترنت أدي إلي شعوري بالتوتر وتقلب المزاج وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٩٥) وحيث بلغت قيمة (ت) (٠,٤٧٢) ومستوي معنوية (٠,٦٣٧) .
- كثيراً ما يغير الفرد أفكاره بعد استخدام الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٠٢٤) وحيث بلغت قيمة (ت) (٠,٣٥٨) ومستوي معنوية (٠,٧٢٠) .
- أثق بالحوارات التي تدور بيني وبين الآخرين عبر الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٧١٩) وحيث بلغت قيمة (ت) (٠,١٤٢) ومستوي معنوية (٠,٨٨٧) .

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة " أمين سعيد ٢٠٠٣ " في أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أن التحمل في عدم استخدام الإنترنت يصيب الفرد بالتوتر ويصل إلي درجة الاشتياق الشديد للإنترنت فيميل إلي زيادة الجرعة .

وأيضاً تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة " Ward, D., L. 2000 " إلي أن التفاعل بين استخدام الاتصال وإدراك الاستخدام تساهم في التباين الوحيد لكل من درجة القلق وتقدير الذات المنخفض بارتفاع استخدام الاتصال .

- يتضح من بيانات الجدول رقم (١١ ، ١٢ ، ١٣) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للبُعد ، حيث بلغت قيمة (ت) (- ٠,٣٤٢) .
- كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور باستخدام اختبار (ت) وذلك في العبارات التالية والتي مؤداها .
- يتردد البعض على مقاهي الإنترنت بصفة يومية وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٨٧٤) وحيث بلغت قيمة (ت) (٣,٩٥) ومستوي معنوية (٠,٠١) .
- أفضل الذهاب إلي الإنترنت بمفردي وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٩٩٨) وحيث بلغت قيمة (ت) (٢,٦٢) ومستوي معنوية (٦١) .
- الوقت المناسب لاستخدام الإنترنت بالنسبة لي مساءاً وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٠٢٢) وحيث بلغت قيمة (ت) (٤,٧٠) ومستوي معنوية (٠,٠١) .

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة " نرمين حنفي ٢٠٠٣ " ودراسة " خالد فيصل ٢٠٠٣ " في أن معظم الأبناء الذكور من مستخدمي الإنترنت يرون أنها وسيلة اتصال ذات درجة تواجد اجتماعي وأكثر الأماكن التي يتردد عليها الأبناء لاستخدام الإنترنت خارج المنزل يليها الاستخدام لدي الأصدقاء .

ويختلف ذلك مع دراسة " جمال عبد العزيز ٢٠٠٣ " أن عدد مستخدمي الإنترنت من الذكور في منازلهم ممن شملتهم الدراسة يزيد أربعة أضعاف عن عدد مستخدميها في مقر عملهم .

وكذلك تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة وحدة خدمات الإنترنت في مدينة الملك عبد العزيز أن ٥٠% من المستخدمين يتصلون بالإنترنت بين ٨ مساءاً ، ١٢ ليلاً ، وكذلك نتائج دراسة " محمد النواوي " أن أكثر الأوقات ازدحاماً في الاتصال بالشبكة هي ما بين ٨ مساءاً ، ٢ صباحاً .

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث باستخدام اختبار (ت) وذلك في العبارات التالية والتي مؤداها :

- أفضل استخدام الإنترنت في المنزل عن التردد على مقاهي الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٢٢٩) وحيث بلغت قيمة ت (٢,٦٢) ومستوي معنوية (٠,٠١) .

- يسهر البعض حتى ساعات متأخرة من الليل على الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٨٧٣) وحيث بلغت قيمة (ت) (٢,١٨) ومستوي معنوية (٠,٠٥) .
- من الضروري أن يتابع الآباء الأبناء في استخدامهم للإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٢٥٠) وحيث بلغت قيمة ت (٤,٠٣) مستوي معنوية (٠,٠١) .
- الإنترنت وسيلة لقضاء وقت الفراغ وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٧٩) وحيث بلغت قيمة (ت) (٢,٣١) مستوي معنوية (٠,٠٥) .

ويتفق ذلك مع دراسة " تحسين منصور ٢٠٠٤ " أن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدي الطالبات هو الحصول على المعرفة وجاء الترفيه أيضاً في بداية الموضوعات اللاتي يتصفحنها من خلال الإنترنت .

وتختلف نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة " سامي طايع ٢٠٠٠ " في أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في استخدام الإنترنت في مختلف مجالات الاستخدام .

لذلك من الضروري أن يتواصل الآباء مع بناتهن ويسمعن لآرائهن وأفكارهن ويحترمن رغباتهن حتى لا تبحثن عن مجال آخر تعوضن ما يفقدن ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة " Mesch, G., S : 2003 " أن الإناث يقضون وقت أكثر مع الوالدين من الذكور .

وكما أسفرت نتائج الدراسة أيضاً على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث باستخدام اختبار (ت) وذلك في العبارات التالية والتي مؤداها .

- أقضي أكثر من ساعتين يومياً سعياًً نحو تصفح الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٩٩٥) وحيث بلغت قيمة (ت) (١,٥٠) ومستوي معنوية (٠,١٣٤) .
- أفضل استخدام الإنترنت على جهازي الخاص بالمنزل وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٢٣٠) حيث بلغت قيمة (ت) (١,٠٩) ومستوي معنوية (٠,٢٧٣) .
- فشلت عدة محاولات قمت بها للتوقف تماماً عند دخول الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٦٦) وحيث بلغت قيمة (ت) (١,٤٨) ومستوي معنوية (٠,١٣٨) .
- رفضت ذات يوماً فكرة ومعلومة غريبة قرئتها في أحد المواقع بالإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١,٣٣) وحيث بلغت قيمة (ت) (٠,٥٤٨) ومستوي معنوية (٠,٥٨٤) .

- أصبحت مختلف بعد قضاء فترة في استخدام الإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (٩٢٨) حيث بلغت قيمة (ت) (١,٥٧) ومستوي معنوية (٠,١١٥) .
- واجهت بعض المشكلات مع الآخرين نتيجة استخدامي للإنترنت وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١٠٤٨) وحيث بلغت قيمة (ت) (٠,٥٤٨) ومستوي معنوية (٠,٥٨٤) .
- يعتبر الإنترنت سهل للترفيه وذلك بوزن نسبي مرجح قدره (١١٩٤) وحيث بلغن قيمة ت (٠,٣٢٠) ومستوي معنوية (٠,٧٤٩) .

وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسة المسحية التي أجرتها وحدة خدمات الإنترنت في مدينة الملك عبد العزيز ، دراسة " خالد فيصل ٢٠٠٣ " ، دراسة " محمد النووي ٢٠٠٣ " أن ٥٠% من المستخدمين يقضون أكثر من (٩٠) دقيقة في كل مرة يتصلون بالإنترنت .

كذلك يتفق كل من الذكور والإناث على عدم القدرة على التوقف عن استخدام الإنترنت وهي حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت يؤدي إلي اضطرابات إكلينيكية كالتوتر النفسي والحركي والقلق وأحلام وتخيلات مرتبطة بالإنترنت .

ويتفق ذلك مع دراسة كل من " Kaltiala Heino, R., and Others, 2004 " أن هناك تأثير ضار من استخدام الإنترنت بشكل إدماني كما أن هناك من سجلوا سلوكيات تطابق سلوك المدمنين .

كذلك فإنه طبقاً للشباب فإن تكوين علاقات شخصية باستخدام خيالي أو مزيف فإن ذلك يسمح للفرد بنقل نفسه عقلياً لهوية جديدة على الإنترنت كالتسوق عن طريق الإنترنت فقد يحدث بعض التعديل في سلوكيات الفرد أي أن الاشباعات التي تتحقق من خلال الإنترنت من الممكن أن تكون مساعدات في البحث عن الحصيلة المرغوب فيها من التعديل والتغيير ويتفق ذلك مع دراسة " Song, I., and Others : 2004 " .

توصيات الدراسة

١. طرح عدة بدائل للهوايات التي يتم عن طريقها قضاء جزء من وقت الفراغ ، حتى لا يكون الجلوس أمام الإنترنت هو الهواية الوحيدة أو الأولي والأخيرة ، مما يشجع على الوقوع والاستمرار في إساءة استخدام الإنترنت .

٢. أن يكون الحوار والصراحة التامة هي أساس العلاقة بين الآباء والأبناء ، والبعد عن أسلوب القهر والمنع الذي ثبت عدم فاعليتهم ، خاصة مع توافر أماكن عديدة لاستخدام الإنترنت خارج نطاق المنزل وبعيداً عن رقابة الأسرة .

٣. يجب علينا أخذا التدابير الوقائية لتحصين شبابنا وأبنائنا ، والحفاظ على هويتنا العربية والإسلامية والتمسك بقيمنا الدينية والأخلاقية الأصيلة ، مع الاستفادة بأساليب وأدوات التقدم الحضاري والتكنولوجي لدي الغرب .

٤. التحري بشكل هادئ حول نوعية الأصدقاء والمعارف عبر الإنترنت حتى لا يتورط الأبناء في علاقات ومعارف يزجون بهم في مشكلات أخلاقية أو نفسية أو اجتماعية .

٥. إن إساءة استخدام الإنترنت لا يأتي من فراغ أو بدون أسباب، بل هناك أسباب حقيقية تتعلق بالمجتمع ككل ،كما تتعلق بكافة المؤسسات في هذا المجتمع ، كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام .... الخ ، ولذلك وجب علينا معالجة الأسباب الكامنة وراء إساءة الاستخدام على كافة المستويات .

٦. ضرورة أن يتواصل الآباء مع أبنائهم ويستمعون لآرائهم وأفكارهم ، ويحترمون رغباتهم بل يقدرون مخاوفهم ، ويعملون على تهدئتهم ، وخلق جو من الدفء النفسي حتى لا يبحث المراهقون عن مجال آخر يعوضهم عما يفتقدونه .

٧. ضبط الآباء لتوقيت استخدام أبنائهم للإنترنت في فترات الأجازات الصيفية ، وتحديد الجلسة الواحدة بما لا يزيد عن الساعة الواحدة يومياً ، بشرط عدم التواصل الزمني ، بل ينبغي أن يتم بشكل متقطع حتى لا يتحول الاستخدام العادي السوي إلي إدمان ، بحيث لا يصبح ألعاب الإنترنت هي وسيلة الترفية الوحيدة ، كما ينبغي عدم ترك الأبناء بمفردهم لفترات طويلة .

٨. يجب علينا أن ننشر ثقافة التعامل مع الإنترنت ، وتوعية الوالدين والمعلمين والأبناء إلي الجوانب الإيجابية والسلبية الناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت على الفرد والأسرة والمجتمع .

المراجع المستخدمة :

١. ماهر سليمان وآخرون (٢٠٠) ، أساسيات الانترنت ، دار الرضا للنشر ، ص ١ .

2. Daniel C. Lynch & Marshal T. Rose (1995) , Internet System Hand Book Addison, Wesley Publishing Componyinc, P.P. 10-13 .

٣. نبيل على (٢٠٠١) ، الثقافة العربية وعصر المعلومات ، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي ، عالم المعرفة ، العدد (٢٦٥) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

4. Song, L., Larose, R., East in M., S., & Lin., C. (2004) internet Gratifications and internet Addiction on the Uses and Abuses Of New Media Cyber Psychology & Behavior, Vol, 1, No4, PP. 384-399.

5. Heitner, E. (2002), The Relation Ship Between use of the internet and Social Development in Adolescence . Dissertation Abstract international . 63, (B)., P. 371.

6. Wartella, E., & Jennings, N. (2001) New Members of the Family the Digital Revolution in the Home , the Journal of Family Communication, Vol, 1, pp. 59-69.

7. Kaltiala, H R.,L Lintones, t., & Rinpela, A. (2004) internet Addiction Potentially Problematic use of the Internet in A population of 12-18 Years old adolescents , Addiction Reserch, the Ory Vol. 12, No.1 p.p. 89-96.

8. Griffiths, M.D., Davies, M. N.O., & Chappell, D.(2004) Demo graphic Factors and Playing Variables in online Computer Gaming Cyber Psychology & behavior, Vol. 7, No.4. pp. 479-487.

9. Boies, S.C., Cooper, A, & Osborne, C.S(2004) Variations internet, Related Problems and Psycho Social Functioning online Sexual activities: implications for Social and Sexual Development of young Adults. Cyperpsychology & Behavior, Vol. 7, No. 2, pp. 207-230.

١٠. حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠) ، التوجيه والإرشاد النفسي (ط٢) ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ١٤٢ .

١١. محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، زهراء الشرق ، ص ٥٨ .

١٢. احمد زكي صالح (١٩٧٥) ، معجم العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٣٣٣ .

١٣. عزت حجازى (١٩٨٥) ، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٦) ، الطبعة الثانية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ص ١٧ .

١٤. على ليلة (١٩٩٠) ، الشباب في مجتمع متغير ، تأملات في ظواهر الأحياء والعنف ، الطبعة الأولي ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر ، الكتاب رقم ٨٤ ، القاهرة ، مكتبة الحرية الحديثة ، ص ٣٤ .

١٥. سامي عبد القوي (١٩٩٤) ، رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب ، مجلة علم النفس ، العدد (٣١) ، السنة الثانية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٥٣ .

١٦. ريم إسماعيل عبود (٢٠٠٤) ، استخدامات طالبات الجامعات في مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والاشباعات المختلفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ص ١١٢ .

١٧. عبد اللطيف حسين فرج (٢٠٠٥) ، توظيف الإنترنت في التعليم ومناهجه ، المجلة التربوية ، مجلد (١٩) ، عدد (٧٤) ، مجلة النشر العلمي : الكويت ، ص ص ١١٨ ـ ١١٩ .

١٨. فاطمة القليني وآخرون (٢٠٠١) ، علم الاجتماع الإعلامي ، القاهرة ، دار القاهرة ، ص٢٧٠.

19. Held, D. & Mc Grew, A. " eds.", (2000) : The global Trans Formation Feader, Cambridge, Polity Press, 2, p. 207.

٢٠. نادر عطا الله ، دعاء الدجائي (٢٠٠١) : العملية التعليمية في عصر الإنترنت ، من :
HttP:www.najah. edu./ Arabic Com/ internet I.htm: 2.
٢١. فاروق سيد حسن (١٩٩٨) ، الإنترنت " الشبكة العالمية للمعلومات ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٥٦ .
22. Pawlack, c.(2002) : Correlates of internet use and Addiction in adolescents. DAJ(A), Vol. 63, No.5, pp. 17-27.
٢٣. محمد عبد الحميد (١٩٩٧) ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب، ص ٥٤ .
٢٤. سعيد إسماعيل على (١٩٩٥) : التعليم والإعلام ، عالم الفكر ، المجلد الرابع والعشرين ، العددان الأول والثاني ، يوليو / سبتمبر ، أكتوبر / ديسمبر ، ص ١١٤ .
25. Orzack M.H. (1998) : Computer Addiction: what isit? Psychiatric times Xv. 8 Available at: www. nhsource. Com/ pt/ P980-852.htm.
26. Young, K.(1999): internent Addiction : Sympton Evaluotion and treatment. In : Vand Greek Jackson.I. (Eds) Innovations in Clinical Practice, A Source Book Professional Ressource Press, Vol. 17, p . p . 19-31.
27. Wang, W. (2001) : Internet dependency and Psychologie maturity amony Collège Students, Hunan Computer Studies, 55,p.p. 919, 938.
28. Ferris, J.R. (2001) : Internet Addiction Discorder Causes, Symptoms, and Consequences .
In : htt//www. chen. Vt. Edul/ Chem. dept ./dessy / honor Papers/ Frris. HtmI.
29. Coplan S.E(2002) : Problematic Internet use and Psychological Well. boeing: devancement of atheary Based Cognitive. Behavioral mesurent instrument Computer In humain Behavior , 18.pp.553-575.

30. Petrie, H.& Gunn, D. (1998) : Internet Addiction, the effets of Sex, age, dePression and Introversion Paper presented at the British Psychology Society London Confernce, 15 Dec, P. 173.
31. Ferris, J.R.Ibid, P.P. 130-139.
32. Bill Gates, (1995) : t.A.t& C.A.t. and S.A.T. in clinical use, New York, London, P. 397.
33. Young K.S. (1997) : What Maks The Internet addictive: Potentiel explantations for Pathological Internet use. Paper Presented at the Annual Metting of the American Psychological association, IL., August 15.P. 279.

٣٤. السيد عليوه (٢٠٠٢) : تنشئة الشباب ، الواقع والأفاق ، مجلة الديمقراطية ، القاهرة ، مركز الأهرامات للدراسات السياسية والإستراتيجية ، العدد السادس ، ص ١٠٥ .

35. Young K.S, (1998) : Caught in the Net : How to recognize the Sings of Internet and awinning Strategy for Recovery. New York: John Wiley. P.205.

٣٦. زينب محمود شقير (٢٠٠٢) ، مقياس الاغتراب النفسي (مكوناته - مظاهره) - القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ص ٦ .

37. Perlman , Daniel; Loneliness (1998) : A life Span, Family Perspective in; Families and Social Networks, Robert, M. Milardo (ed) New Burypary : Sage. Publication, P: 191.

٣٨. بيل جيتس (١٩٩٨) : المعلوماتية بعد الإنترنت : طريق المستقبل ، ترجمة عبد السلام رضوان ، سلسله عالم المعرفة (٢٣١) ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، ص ٣٩٧.

٣٩. عادل ريان (٢٠٠٤) : مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم ، كتاب العربي ، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية ، العدد (٥٥) ١٥ يناير ، ص ١٦١ .

40. Mc Grow.R. (2002) : What is Internet Addiction? Illinois Institute for Addiction Recovery at Proctor Hospital and Bremen Regional Medical Center. P. 213.

٤١. بهاء شاهين (١٩٩٦) : شبكة الإنترنت ، ط (٢) ، القاهرة ، العربية لعلوم الحاسب ، ص١٩.

٤٢. الرياض نت (٢٠٠١) ، الاستدراج عبر الإنترنت في قائمة مخاطر الطفولة ، الخميس ٢٠٠١/٦/٢٨ من .

http://www. altiyadh . Com. Sa/net/fam.html.

٤٣. مشعل بن عبد الله القدهي (٢٠٠٣) : المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع من :

http://www. Saaid.net/maktavat/abahiah//.htm.op.3.

٤٤. إيمان قاعود (٢٠٠٢) : تقارير الحدث (٢) ، جريدة الحدث الأسبوعية ، ٢٠ سبتمبر من :

www.al.hadth. Arabia.Com/ articlel./ O. 8071. 19752900.htm://http.

45. Young. K.S.(2001) : Surfing not Studying, deealing With Internet Addiction on Compus . the online Magazine, Vol.2, No.1 Winter . P.135.

٤٦. على فرغلي (١٩٩٩) : الهوية العربية وازدواجية اللغة في عصر المعلومات ، القاهرة ، دار الفكر العربي مجلد (٩٦) ، ص ص ١٤٩ - ١٦١ .

47. Loyd & Gressard, C, (1984) : the Effects of Sex. Age and Computer experience on Computer attitudes, Paper Presented too Meeting of the Eastern Educational Research Association West Palm beach FL, pp.215-230.

48. Makrakis, V., Sawada, t.,(1996): Gender, Computer and others School Subjects Among

Japanese and Swedish Students, Education, 26, (4) PP. 225-231.

٤٩. نجوي عبد السلام (١٩٩٨) : أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت ، دراسة استطلاعية ، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام : الإعلام وقضايا الشباب ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ص ص ٨٥ ـ ١١٩ .

50. Duggan, A., And others. (1999): Measuring Students Attitude Toward education Use of the Internet, Paper Presented at the Annual Conference of the American Educational Research Association, Montreal, Canada, PP. 19-23.

٥١. عادل محمد العبد (٢٠٠٠) : الآثار السلبية لشبكة الإنترنت على الشباب ، المملكة العربية السعودية ، التربية والتعليم ، منتديات التربية والتعليم .

٥٢. سامي طايع (٢٠٠٠) ، استخدام الإنترنت في العالم العربي ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد (٤١) ، ص ص ٣٣ ـ ٦٨ .

53. Li, N., & Krikup, Cyber Hodgson, B, Cross (2001), . Cultural Comparison of Woman Students, attitudes Toward the Internet and Usage: China and the united Kingdom, Psychology and behavior, PP. 415-426.

٥٤. أمين سعيد عبد الغني (٢٠٠٣) : تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجانب ، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام ، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ص ص ١٢١٩ ـ ١٢٦٧ .

٥٥. تحسين منصور (٢٠٠٤) : استخدام الإنترنت ودوافعها لدي طلبة جامعة البحرين ، دراسة ميدانية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت ، مجلد (٢٢) ، العدد (٨٦) ، ص ص ١٦٧ ـ ١٩٦ .

56. Tsai, C. & Lin, S. (2003) : Analysis of Attitude Toward Computer Networks and Internet Addiction of Taiwanese Adolescents. Cyber Psychology & Behavior, Vol. 4, PP. 373-376.

57. **Ferzetle, P. Jaap, T. Thamos, J, (2004): the Effects of Internet Enterprise Magazine , Sep, 15, p.p. 28-33.**

٥٨. عـلا الخواجـة (٢٠٠٥) : اسـتطلاع رأي الشـباب حـول اسـتخدام الإنترنـت ، مجلـس الـوزراء مركـز دعـم واتخـاذ القـرار ، مركـز استطلاع الرأي العام ، القاهرة .

مقياس
اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت

بيانات هذه الأداة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

بيانات أولية :

١. **الأسم :**
(اختياري)

٢. **السن :**
أ. ٢٠ . (١) ب. ٢٢ . (٢)
ج. ٢٤ . (٣) د. ٢٦ فأكثر (٤)

٣. **النوع :**
أ. ذكر (١) ب. أنثي (٢)

٤. **الحالة الاجتماعية :**
أ. أعزب (١) ب. متزوج (٢)
ج. مطلق (٣) د. أرمل (٤)

م	العبارة	أوافق	أوافق إلي حد ما	لا أوافق
١	استخدم الإنترنت .			
٢	أقضي أكثر من ساعتين يومياً سعياً نحو تصفح الإنترنت .			
٣	أفضل استخدام الإنترنت على جهازى الخاص بالمنزل .			
٤	يتردد البعض على مقاهي الإنترنت بصفة يومية .			
٥	يري البعض أن الإنترنت له مزايا أكثر من العيوب .			
٦	أري أن الإنترنت يوسع المدارك ويزيد المعلومات .			
٧	يري البعض أن الإنترنت بديل عن الأصدقاء .			
٨	أفضل الذهاب إلي الإنترنت بمفردي .			
٩	أتردد على استخدام الإنترنت لغرض المعرفة والثقافة .			
١٠	يواجه الشباب صعوبات في استخدام الإنترنت لعدم معرفتهم باللغات الأجنبية .			

م	العبارة	أوافق	أوافق إلي حد ما	لا أوافق
١١	الوقت المناسب لاستخدام الإنترنت بالنسبة لي مساءاً .			
١٢	يري البعض أن الإنترنت أفضل وسيلة للتعرف على الأخبار .			
١٣	أري أن استخدام الإنترنت يغير من أسلوب حياة الفرد .			
١٤	أفضل استخدام الإنترنت في المنزل عن التردد على مقاهي الإنترنت .			
١٥	أصبحت انعزل عن الناس بسبب الإنترنت .			
١٦	فشلت عدة محاولات قمت بها للتوقف تماماً عن دخول الإنترنت .			
١٧	الحد من دخولي للإنترنت أدى إلي شعورى بالتوتر وتقلب المزاج.			
١٨	يسهر البعض حتى ساعات متأخرة من الليل على الإنترنت .			
١٩	كثيراً ما يغير الفرد أفكاره بعد استخدام الإنترنت .			
٢٠	كذبت أمام أحد أفراد عائلتي أو أي أحد عن طبيعة استخدامي للإنترنت .			
٢١	في كثير من الأحيان يكون استخدام الإنترنت وسيلة للهروب من المشكلات التي تواجه الإنسان .			
٢٢	أشعر بالإثارة عندما أتحدث مع شخص لا يعرف شيئاً في الإنترنت.			
٢٣	من الضروري أن يتابع الآباء الأبناء في استخدامهم للإنترنت .			
٢٤	أشعر بأهمية استخدام الإنترنت من أجل تدعيم دراستي العلمية .			

م	العبارة	أوافق	أوافق إلي حد ما	لا أوافق
٢٥	الزواج عن طريق الإنترنت فكرة مقبولة بالنسبة لي .			
٢٦	أرى أن الصداقة الحقيقية تظهر في المصارحة عبر الإنترنت .			
٢٧	لدي ثقة في كافة المواقع التي يتم الدخول إليها عبر الإنترنت .			
٢٨	رفضت ذات يوماً فكرة ومعلومة غريبة قرأتها في أحد المواقع بالإنترنت .			
٢٩	أشعر أنني أصبحت مختلف بعد قضاء فترة في استخدام الإنترنت .			
٣٠	أخبار الرياضة أكثر وضوحاً من خلال مواقع الإنترنت .			
٣١	أثق في الحوارات التي تدور بيني وبين الآخرين عبر الإنترنت .			
٣٢	شراء أو استخدام فيزا كارت من خلال الإنترنت تجربة مقلقة .			
٣٣	يدعم الإنترنت دراستي ويساعدني على انجاز أعمالي .			
٣٤	الإنترنت وسيلة لقضاء وقت الفراغ .			
٣٥	يشارك أفراد الأسرة في استخدام الإنترنت بالمنزل .			
٣٦	واجهت بعض المشكلات مع الآخرين نتيجة استخدامي للإنترنت .			
٣٧	يعتبر الإنترنت مصدر سهل للترفيه .			